الجمهورية الجزائرية الديمقراطية لشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

كلية: الآداب و اللغات
قسم: اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

المعجم المدرسي الوظيفي دراسة نماذج في المعجم و الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية — التخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
بوقرن شيماء
بودلاعة وسيلة

تحت إشراف:
زهير بوخيار

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سهام رابح	أستاذ محاضر أ	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
زهير بوخيار	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	20 أوت 1955 سكيكدة
سماح طاجين	أستاذ محاضر ب	ممتحنا	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2022 / 2023

شكر و عرفان

الحمد لله تتم بنعمته الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله

نبينا محمد صلى الله عليه و سلم

مما يقتضيه وفاء الطالب و تقتضيه هذه الرسالة كلمة حق معبرة عن ثناء

صادق أقولها عن فضل من ليس جزاء لإحسانهم إلا الشكر و العرفان

بالجميل لتأتي في مقدمة من أعني فضلهم و إحسانهم، أستاذي الفاضل

زهير بوخيار

و الذي أشرف على هته الرسالة و بذل جهدا في تقويمها فجزاه الله

خيرا على أمانة الإشراف و الإرشاد، و إلى كل أساتذة قسم الآداب.

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستنير، إلى من علمني أن العلم و الأدب يعادلان كنوز الكون

أبي حسين أطال الله في عمره

إلى خالدة الذكر التي وافتها المنية قبل 4 أشهر، التي جُعلت الجنة تحت قدميها

أمي نورة رحمها الله

إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة و صغيرة

إخوتي و أخواتي

إلى كل من يعرفني و أعرفه

إلى جميع أساتذتي الكرام

أهدي لكم بحثي هذا

شيماء

إهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى و أهله و كفى و أهله و من وفى أما بعد

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرة هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى

الوالدين الكريمين حفظهم الله و أدامهما نورا لدربي

لكل العائلة التي ساندتني ولا تزال من إخوة و أخوات

إلى رفيقات المشوار التي قاسمنني لحظاته رعاهم الله و وفقهم:

سامية – حسيبة – بشرى – مروة – شيماء

و إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و جميع دفعة 2023م، و إلى كل من كان لهم أثر في حياتي و إلى كل من أحبهم قلبي و إلى روح جدتي رحمها الله و أسكنها فسيح جناته.

وسيلة

مقدمة

مقدمة:

لقد كان من سعي العلماء لخدمة اللغة العربية و الحفاظ عليها منذ ظهور الإسلام أن صنفوا الرسائل و المعاجم و التي من شأنها أن تجمع الثروة اللفظية للغة العربية و تبين معانيها المتعارف عليها عند شعوب و قبائل العرب، و المعجم هو وسيلة قيمة للغة فهو أداة لا يستغني عنها أي دارس مهما كان المجال الذي ينشط فيه فهو علم واسع يجد فيه كل طالب ضالته، و كثيرا ما يرجع التلاميذ و الطلاب إلى المعاجم المدرسية لأجل معرفة معاني المفردات أو المصطلحات الصعبة و المبهمة فهو يقدم شروحا لها، وقد بذل علماء اللغة جهودا كبيرة في جمع المادة اللغوية حيث كانوا يتلقونها من مصادرها الموثوق بها، و كانت أغلب المواد المأخوذ منها كتاب الله عز و جل، هنا واجه العرب مشكلة في فهم ألفاظ القرآن الكريم خاصة عندما يصعب عليهم فهمها، و من هنا كانت البنية الأولى لنشأة المعاجم، كما يمكن القول أن التأليف المعجمي بدأ في القرن الثاني و رائده الأول هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد ألف أول معجم عربي شامل رتب مفرداته على أساس صوتي ثم جاء من بعده علماء آخرون صنفوا معاجم أخرى في اللغة، كما يلعب المعجم دورا بارزا في عملية تثقيف القارئ و تزويده بالمعلومات القيمة نظرا لما تحمل بين طياتها من قيمة علمية كبيرة كما لها دور في تعليمه و إرشاده إلى الاستعمال الصحيح للغة، و يستعمل التلميذ خلال مساره الدراسي عدة وسائل تعليمية تساعده على بناء رصيده المعرفي، و إثراء رصيده اللغوي، و المادة التعليمية المقررة في المحتوى الدراسي الذي يتجسد في الكتاب المدرسي تمثل منطلقا في بناء معرفته، إلا أنه قد يجابه و يواجه مشكلات معرفية و أخرى لغوية تجعله يحتاج إلى كتب خارجية تساعده في استيعاب و فهم المحتوى المقرر، لذلك نطرح التساؤل: إلى أي مدى يعتبر المعجم الذي يقدم للمتعلم في السنة الخامسة ابتدائي وظيفيا وهل هو يلبي احتياجات اللغويين و ما هي الاستراتيجيات المعتمدة في تعليمه؟ و الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي اهتمامنا بالمعاجم و ملاحظتنا لانتشار المعاجم و القواميس و تسابق دور النشر في إصدار العديد منها على اختلاف أنواعها، كذلك أردنا التعرف عليها أكثر فأكثر لأنها تهم الطلاب و المتعلمين، إضافة إلى هذا فضولنا العلمي إلى معرفة ما إذا كان المعجم المدرسي يقدم فوائد للمتعلمين أم لا.

و عليه جاء موضوع بحثنا تحت عنوان « المعجم المدرسي الوظيفي دراسة نماذج في المعجم و الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي ».

اهتمت أيضا دراستنا للمعجم إلى معرفة مدى تلاؤمها مع احتياجات المتعلمين خلال مسارهم الدراسي، و فيما يتعلق بخطة بحثنا فقد اشتملت على مقدمة و مدخل و فصلين الأول نظري و الثاني تطبيقي، تحدثنا في المقدمة على الموضوع بصفة عامة و المدخل تطرقنا فيه إلى مفهوم علم المعاجم و علم صناعة المعاجم، بعد ذلك يأتي الفصل الأول الذي وسمناه بالمعجم في الدراسات العربية و الغربية، وقد قمنا بتعريف المعجم و الموسوعة و أنواع المعاجم و أهدافها و تعريف المعجم الوظيفي و خصائصه وفي الأخير قمنا بوضع خلاصة للفصل، أما الفصل الثاني الذي وسمناه بالمعجم الوظيفي وهو عبارة عن فصل تطبيقي تناولنا فيه المعجم في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وقد اخترنا معجم موجه للطلاب ليوسف شكري فرحات وقد قمنا بدراسة نقدية تحليلية له، أولا قمنا بتعريف المؤلف، ثم التعريف بالمعجم، بعد ذلك وصفنا المعجم من الخارج شكلا و حجما، ثم المحتوى المعجمي له، و خصائص المادة المعجمية المتوفرة فيه، كما قمنا بدراسة مقارنة بين تدريس المعجم في الكتاب المدرسي و معجمه، كما تطرقنا أيضا إلى وظائف المعاجم المدرسية و دورها و أهميتها، أما الخاتمة فقد كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، أما المراجع التي اعتمدنا عليها بكثرة هي: صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر، و المعاجم اللغوية العربية لأحمد محمد المعتوق، و اعتمدنا أيضا على علم اللغة و صناعة المعجم لعلي القاسمي، كذلك الحصيلة اللغوية لأحمد محمد المعتوق، أما الصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا فهي تخص المراجع.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لإتمام هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالشكر و الثناء إلى أستاذنا الفاضل الدكتور زهير بوخيار، الذي أشرف علينا و وجهنا في هته الدراسة و ضبطه لخطة البحث أول بأول و الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته طيلة بحثنا من بدايته إلى نهايته، و نسأل الله أن يطيل عمره و يجعل ذلك في ميزان حسناته

و الحمد لله رب العالمين.

مدخل

تطورت التنظيرات اللسانية في أوروبا مع بدايات القرن العشرين، و خصوصا من حيث الجوانب الفكرية و المنهجية فمع الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالدراسة الآنية للغة قبل تتبع التطورات الزمانية أو مقارنة اللغات ببعض، برزت أيضا فكرة اعتبار أن اللغة نظام له بنية متكاملة وجب دراسة عناصرها وفق مستوياتها المختلفة (صوتي، صرفي، تركيبي، دلالي) على أساس أنها جزء من النظام لا تنفصل عنه، و كان من نتاج ذلك (مع منتصف القرن العشرين) أن برزت عدة فروع لسانية تطبيقية (تعليمية اللغات، تحليل الخطاب، اللسانيات النفسية، اللسانيات الاجتماعية، الترجمة المصطلحية ...) تتبنى أفكار و تنظيرات و مناهج اللسانيات النظرية، و تحاول استثمار قدر الإمكان ما توصلت إليه من نتائج.

و من بين الفروع اللسانية التطبيقية نجد "المعجمية"، التي تهتم بدراسة الجانب الإفرادي للغة في مقابل الجانب التركيبي الذي تستهدفه اللسانيات، و يعكف فيها الباحثون على جمع مادة اللغة و دراستها و تصنيفها و ترتيبها وفق ما يتطلبه فرعين علميين أساسيين فيها، هما: علم المفردات (علم المعاجم) (Lexicology)، و علم صناعة المعاجم (Lexicography).

وقد كان لتطور البحوث اللسانية في القرن العشرين، أثره الظاهر على المعجمية التي شهدت بدورها نموا كبيرا في التنظير و التطبيق، لينقل العمل المعجمي من مجرد صناعة و يرفع إلى مستوى العلمية و الموضوعية.

1- تعريف علم المفردات (علم المعاجم): "Lexicology"

أول ما يلفت انتباه الباحث والدارس وهو بإزاء تحديد مصطلح علم المعاجم Lexicology هو كثرة المصطلحات التي تقابله في العربية، ولكن من أجل سلوك منهج علمي واضح في هذا الشأن، يستحسن بنا أن ننطلق من تعريف

مشهور وشائع لهذا العلم، ثم نقوم بعد ذلك بإيراد الاختلافات الحاصلة بخصوصه، من حيث تعريفه ومن حيث تحديد مصطلحاته[1].

أما التعريف المشهور الذي نعتمده في تعريف علم المفردات أو علم المعاجم، هو تعريف" علي القاسمي "في كتابيه المشهورين" المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق "و"علم اللغة وصناعة المعجم"، حيث يرى أن" المعجمية " تشمل علمين أساسيين هما "علم المعاجم "و"صناعة المعجم" اللذان يقابلان في الإنجليزية Lexicology و Lexicography على التوالي، والمخطط الذي اعتمدَه يوضح ذلك جليا[2]:

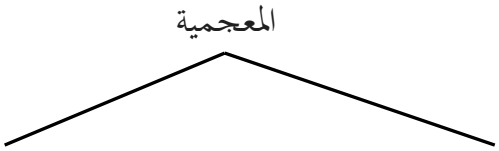

ويُعرِّف علي القاسمي "علم المعاجم" بأنه: « علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية و التعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم[3]».

ويذكر في موضع آخر أن "علم المعاجم" أو "علم الألفاظ" يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم" علم المعاجم "من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية

[1]– عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2014-2015، ص6.

[2]– المرجع نفسه، ص6.

[3]– المرجع نفسه، ص6.

والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني[1].

ويختلف التعريف الثاني عن الأول في مفهوم" علم المعاجم"، إلا أن" علي القاسمي "يرى بأن علم المعاجم هو علم المفردات أو علم الألفاظ فهي عنده مترادفات، و علم المعاجم هو جزء من المعجمية بالإضافة إلى " صناعة المعجم" " Lexicography " كما رأينا في المخطط السابق[2].

وقد فسر د. الخوالي علم المفردات lexicology بأنه: "دراسة مفردات اللغة من حيث الجوانب الصوتية و الصرفية و الدلالية و التاريخية و الاشتقاقية أو الدراسات الشاملة للمفردات، أو علم المعاجم النظري ولا وجود مستقلا لهذا العلم في العربية فهو يهتم بدراسة المفردات من حيث اشتقاق صيغتها أو أبنيتها و دلالات هذه الصيغ و وظائفها الصرفية و النحوية، وهو شق يدخل في باب علم الصرف في العربية أكثر من دخوله في غيره"، أما الشق الثاني لهذا العلم وقد أشار إليه الدكتور "حلمي خليل"، فرأى أنه دراسة العلاقات الدلالية كالترادف و الاشتراك اللفظي و التضاد مما يدخل في علم الدلالة.[3]

و الاصطلاح الثاني هو "Lexicography" و يطلق اصطلاح علم التصنيف المعجمي مقابلا له و يعني أمرين: الكتابة في تاريخ التأليف المعجمي عند العرب مثلا، و الأسس التي أقيمت عليها المعاجم العربية من حيث الدواعي و المناهج و وظائف المعجم و تحرير النص المعجمي وهذا هو الشق النظري في هذا العلم، أما الشق العملي فهو الصناعة المعجمية أي عملية تصنيف المعاجم بتطبيق الأسس النظرية التي يجب أن تتضمنها المعاجم التي تقوم، كما حددها بعضهم خمسة عناصر هي:

---

[1]- مرجع سابق، ص6.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

[3]- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف عند العرب: معاجم المعاني و المفردات، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص23.

أ- جمع المعلومات و الحقائق.

ب- اختيار المدخل.

ج- ثم ترتيبها طبقا لنظام معين.

د- أداء المعاني و الشروح.

هـ- ثم نشر كل ذلك في مرجع يسمى معجما أو قاموسا.[1]

هناك اختلاف كبير في مجال المصطلحات في هذا العلم الجديد الذي نشأ بين الباحثين العرب المعاصرين.[2]

يذهب" محند الركيك"، الباحث في المعجمية، إلى تبني مصطلح المعجمية في مقابل lexicology عند الغربيين ودافعه إلى ذلك هو أنها أكثر تداولا من قبل المعجميين والباحثين اللسانيين وأقربها إلى الصواب، ويُعرّف المعجمية وهو يقصد بها" علم المعاجم"، بأنها: « ذلك العلم النظري الذي يهتم بدراسة دلالة ومعاني المفردات والكلمات وهي بذلك تشكل فرعا من فروع علم اللغة العام »، وزيادة في التوضيح يقول مرة أخرى: « إذا كانت "القاموسية" Lexicography مجرد ممارسة وتقنية تعتمد مناهج متباينة، غالبا ما تستمدها من الأعمال المعجمية النظرية

فإن المعجمية هي دراسة علمية ونظرية لكل مفردات و تعابير اللغة الطبيعية، وبعبارة أوضح: "المعجمية" هي بمثابة المرجعية النظرية التي توفر للقاموسي (Lexicographe) الأسس المنهجية والأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس وأهم ما يميز المعجمية Lexicology هو انفتاحها على مختلف العلوم اللسانية إذ تربطها علاقة وثيقة بالقاموسية Lexicography والتركيب والمورفولوجيا والدلالة، فالمعجمية حسب العديد من الباحثين ملتقى العلوم

[1]- المرجع نفسه، ص23.

[2]- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و علم المعاجم، ص7.

اللغوية والإنسانية.[1]

و المعجمية هي أحد أهم روافد اللسانيات الحديثة، و مشغل جوهري من مشاغل مؤسسات علمية وتربوية رائدة وأساسية وهي محل اهتمام الباحثين، شغلهم الشاغل هو تحقيق نظرية معجمية متكاملة، إلا أن هذا الهدف يعتوره كثير من المشاق والمصاعب لأن المعجمية هي من أعسر المسائل اللغوية دراسة، فهي تستعصي على الخضوع لنظام يعمل على قوانين وقواعد مطردة سعت نظريات مختلفة إلى إقرارها ، وهذا يعود في نظرنا إلى أن المعجمية نظرية وصناعة هي في تآزر وارتباط شديد مع العلوم المجاورة لها، وأنها بحاجة إلى التخلص شيئا فشيئا منها لتحقق استقلاليتها ووضوحها[2].

ويذهب المعجمي" محمد رشاد الحمزاوي " المذهب نفسه الذي اتخذه "محند الركيك"، حيث يجعل ما يقابل Lexicology مصطلح" مُعجمية "بضم الميم، ويُعرّفه بأنه علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري، وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي تستحق العناية.[3]

---

[1]- مرجع سابق، ص7.

[2]- الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه و قضاياه، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية بجامعة تلمسان، دراسات أدبية، العدد 16، ص55.

[3]- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و علم المعاجم، ص7.

من التعريفات السابقة لما يتعلق بـ: "صناعة المعجم" يتضح لنا أن الباحثين يكادون يتفقون على مضمونه، و هم متساوون بشكل تقريبي في تحديد معالمه و حدوده و موضوعه، إذ يتفقون على ما يتعلق بتلك الأدوات، و الإجراءات المؤدية إلى إنتاج المعاجم و لكن الباحثين السابقين يختلفون في تحديد المصطلح الذي يسمى به هذا العلم أو الفن أو المقاربة، فقد مرت بنا عدة مصطلحات لهذا العلم منها: "صناعة المعجم"، "معجمية" بفتح الميم، "قاموسية"، و هم يختلفون كذلك في عدها علما أو فنا أو مقاربة.[1]

ويعود سبب الخلاف بين الباحثين في مفاهيم" علم المعاجم "ومصطلحاته إلى كون هذا العلم جديدا في علم اللغة الحديث، ولا يزال إلى حد الآن لم تتبلور معالمه بشكل واضح على عكس العلوم اللغوية الأخرى التي لا تعرف مثل هذه المشاكل كعلم الدلالة مثلا، ثم إن هذه العلوم الجديدة هي قادمة إلينا من الغرب في تصوراتها ومفاهيمها، وليس في موضوعها، ولا سبيل إلى وصولها إليها إلا عن طريق الترجمة، ولا يخفى علينا ما للترجمة من مساوئ، فعلم المعاجم في تعريفه ومصطلحاته ومفاهيمه في أغلبها هي مترجمة عن اللغات الأجنبية، ولذلك فإن حدوث مثل هذه الاختلافات في المصطلحات والمفاهيم أمر طبيعي.[2]

نستنتج أن علم المعاجم يكاد يكون موحدا، فهو علم يبحث في المفردات من حيث مبناها و معناها، فهو علما لسانيا اجتماعيا حضاريا حديثا، من مطامحه اعتماد المفردات و مفاهيمها و مصطلحاتها، وهو كذلك أحد فرعي المعجمية، و يقابل علم المفردات أو علم المعاجم لفظ Lexicology في اللغة الانجليزية و Lexicologie في اللغة الفرنسية، وهذا العلم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى و المعنى أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق و الصيغ المختلفة، و دلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية

[1]- الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه و قضاياه، ص55.

[2]- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و علم المعاجم، ص9.

و النحوية و كذا العبارات الاصطلاحية و طرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف و المشترك اللفظي، و تعدد المعنى،...

و علم المفردات أو علم المعاجم هو دراسة علمية و نظرية لكل مفردات و تعابير اللغة الطبيعية، و من هنا هو بمثابة المرجعية النظرية التي توفر لصانع المعجم الأسس المنهجية و الأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس.

2- علم صناعة المعاجم:

"يطلق محمد رشاد الحمزاوي على صناعة المعجم اسم المعجمية بفتح الميم، حيث يعرفها بأنها مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية و تطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم و التطبيق لها".[1]

"ثم يعرفها في مكان آخر بقوله: « المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته و جمع محتواه و وضع مداخله و ترتيبها و ضبط نصوصه و محتوياته و توضيح وظيفته العلمية و التطبيقية، فهي أداة و وسيلة يستعان بها في الميادين التربوية و التلقينية و الحضارية و الاقتصادية و الاجتماعية".[2]

أما حلمي خليل فيطلق عليه: "فن صناعة المعجم أو علم المعاجم التطبيقي، و يرى بأنه يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم و نشره".[3]

و يعرفه علي القاسمي بقوله: « أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس وهي: جمع المعلومات و الحقائق و اختيار المداخل و ترتيبها طبقا لنظام معين، و كتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي، و هذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح

[1]- لمين زايدي، واقع الممارسة المعجمية العربية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية في جامعة أم البواقي، العدد3، مجلد 7، ديسمبر 2020، ص 1426.

[2]- محمد رشاد حمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية مطبقة، مصطلحاتها و مفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص27.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1997، ص13.

لمعانيها و معلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى و لذا فمن الجلي أن الصناعة المعجمية تعتمد على علم المفردات و لكنها ليست شيئا واحدا ».[1]

"أما محند الركيك فيرى أن المصطلح الأقرب إلى Lexicographe هو قاموسية وهي أكثر دلالة و وضوحا من المصطلحات الأخرى، و يرى بأنه بخلاف علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم تنصرف القاموسية Lexicographe إلى دراسة الجانب التطبيقي للمعجم، فالقاموسية هي بمثابة تقنية و صناعة تسعى إلى إعداد القواميس، و يرى بأن القاموسية هي ذات مستويين نظري و تطبيقي، فالنظري يراد به الأسس و القضايا النظرية المعجمية التي يقدمها عالم المعاجم للقاموسي التي ينطلق منها هذا الأخير في إطار نظري يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي لإعداد القواميس".[2]

"وقد قامت المعجمات لأغراض عملية و لم تكن تطبيقا لنظرية لغوية، و يختلف الدافع الرئيس لظهور المعجمات من مدينة لأخرى، فكل مدينة تشجع نوع من المعجمات الذي يتلاءم و حاجاتها التي تنفرد بها دون غيرها، لقد وجدت أقدم المعجمات المعروفة في وادي الرافدين لأسباب عملية".[3]

"من التعريفات السابقة « لعلم صناعة المعجم » يتضح لنا أن الباحثين يكادون يتفقون على مضمونه، وهم متساوون بشكل تقريبي في تحديد معالمه و حدوده و موضوعه، إذ يتفقون على ما يتعلق بتلك الأدوات و الإجراءات المؤدية إلى إنتاج المعاجم و لكن الباحثين السابقون يختلفون في تحديد المصطلح الذي يسمى به هذا العلم أو الفن أو المقاربة فقد

[1]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1975، ص13.

[2]- محند الركيك، المعجمية التفسيرية التأليفية، مطبعة فارس المغرب، 2000، ص6.

[3]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، ص13.

مرت بنا عدة مصطلحات لهذا العلم منها: صناعة المعجم، معجمية بفتح الميم، قاموسية، وهم يختلفون كذلك في عدها علما أو فنا أو مقاربة".[1]

ويذهب المعجمي" محمد رشاد الحمزاوي " المذهب نفسه، حيث يجعل ما يقابل Lexicology مصطلح "مُعجمية "بضم الميم، ويُعرّفه بأنه « علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي تستحق العناية »، ويقول في السياق نفسه:« المعجمية بضم الميم مصطلح عربي وضعناه، ونعني به ما هو معروف في الفرنسية ب Lexicologie والإنجليزية Lexicology ويفرق بينها وبين المعجمية، بفتح الميم، التي تؤدي معنى ما يسمى بالإنجليزية Lexicography وبالفرنسية Lexicographie ».[2]

"لقد حظيت الصناعة المعجمية باهتمام المختصين في مختلف المجالات كعلم المعاجم والمصطلح والترجمة والتوثيق، وذلك لإدراكهم مدى أهمية المعجم الذي أصبح واجبا قوميا واستثمارا حقيقيا، فتزايدت جهود الأفراد والمؤسسات في صناعة المعاجم ولاسيما من الجانب النظري، فظهرت ندوات ومؤتمرات حول" المعجم العربي وصناعته"، وقامت جمعية المعجمية العربية بتونس بتنظيم مجموعة من هذه الندوات مثل :الندوة العلمية" عن إسهام

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي، ص14.

[2]- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و علم المعاجم، ص7.

التونسيين في إثراء المعجم العربي 1985، وندوة أسس المعجم النظرية 1979، كما تم تأسيس جمعيات لغوية متخصصة لدراسة القضايا المعجمية، مثل جمعية المعجمية العربية بتونس، والجمعية المصرية لتعريب العلوم بالقاهرة".[1]

"كما عرفت الصناعة المعجمية قديما و تطورت اليوم بفضل الوسائل التكنولوجية و الرقمية التي تساعد على التصنيف و الترتيب و الجمع و الإخراج الجيد للمعجم، فانتقلت من الحفظ و السماع من الأعراب في البوادي إلى البحث الآلي في الكتب و المراجع و التسجيلات الصوتية، و رصف القوائم و ترتيبها آليا و تسهيل عملية صناعة المعجم بالكامل".[2]

"رأينا أن صناعة المعجم يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، فهو ذو هدف أساسي يتمثل في الحصول على كل المعطيات والمعلومات التي يقدمها علم المعاجم من أجل استغلالها والاستفادة منها لإنجاز المعجم المراد حسب الهدف المسطر من هذا المعجم لأننا كما سنرى المعاجم تختلف وتتنوع، وهي تصنف بحسب معايير مختلفة من أهمها معيار الهدف أي الهدف من هذا المعجم، وعليه فإن هذه الإجراءات والعمليات تتمثل في جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها، اختيار المداخل، ترتيب المداخل وفق نظام معين، كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل، نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس".[3]

"ولكي تتبلور لدينا المعالم الحقيقية لـ"صناعة المعجم " فإنه ينبغي أن نميزه عن علم هو ألصق به وهو علم المعاجم Lexicology حتى ندرك الفرق الواضح بين العلمين، ف"صناعة المعاجم " هي من أكثر العلوم التباسا بـ"علم المعاجم"، فهناك من يخلط بينهما ويتصور أنهما موضوع واحد أو علم واحد، والواقع أن موضوع صناعة المعجم هو النظر في تقنية تأليف الأصناف المختلفة من المعاجم وحيدة اللغة أو متعددة اللغات، وبما ينبغي لمؤلف هذه المعاجم

[1]- أسماء بن مالك، الصناعة المعجمية العربية، مجلد 9، العدد 16، أكتوبر 2021، ص110.
[2]- بوخيرة عطا الله، المعجمية العربية، مصطلحات و مفاهيم، مجلة رفوف، المجلد 9، العدد 2، جويلية 2021، ص89.
[3]- الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه و قضاياه، ص56.

أن يراعيه في اختيار قائمة المداخل التي يتكون منها معجمه، والطريقة الواجب إتباعها في ترتيب مفردات هذه القائمة وشرحها، ونوعية المصادر التي يجمع منها مدونته، أي لائحة مداخل معجمه، والأمور الضرورية التي يجب توفرها في كل معجم، حتى يصبح ملبيا حاجة قارئه ميسرا له سبل الاستفادة منه، بأقل جهد وأسرع وأدق ما يكون من المعلومات، فموضوع" فن صناعة المعاجم " إذن هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما.

أما موضوع" علم المعاجم"، كما رأينا، فهو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها وتطورها باختلاف العصور، وموت بعض معانيها والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع لها في مساره ا، فليس من الصواب إذن أن نخلط بين "علم المعاجم"، و"فن صناعة المعاجم".[1]

[1]- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و علم المعاجم، ص32-33.

الفصل الأول:

المعجم

تمهيد:

تعد المعاجم التعليمية من بين المعاجم التي عرفت انتشارا واسعا في وقتنا الحاضر وذلك لما تكتسيه من أهمية كبيرة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وقد اهتم العرب و الغرب كثيرا بالتفكير المعجمي.

المبحث الأول: المعجم عند العرب و الغرب

1- مفهوم المعجم:

أ- في اللغة: مشتق من عَجَمَ، و لهذه الكلمة عدة معانٍ متضادة أقربها: قولهم: أعجمتُ الكتاب أعجِمه إعجاما ولا يقال عجمته إنما يقال عجمت العود إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته.[1]

تفيد مادة عجم في اللغة معنى الإبهام و الغموض، ففي الإنسان: الأعجم لا يفصح ولا يبين كلامه، وفيه: رجل أعجمي و أعجم: إذا كان في لسانه عجمة، و فيه تسميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم، و سمي العرب بلاد فارس بلاد معجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عنده.

فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل "عجم" ليصير "أعجم" اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو صيغة) الذي يفيد هنا السلب و النفي و الإزالة، ففي اللغة اشتكيت فلانا: أزلت شكايته، و فيها: أقذيت عين الصبي: أزلت ما بها من قذى، و مثلهما "قسط" و "أقسط" حيث تفيد الأولى "ظلم" و الثانية "عدل" أو إزالة الظلم، و لهذا ذم الله القاسطين (و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا)، و مدح المقسطين (إن الله يحب المقسطين).

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، مجلد 12 (مادة.م)، الطباعة و النشر، بيروت لبنان، 1990، ص388.

و على هذا يصير معنى أعجم أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، و من هنا أطلق نقط الحروف لفظ "الإعجام" لأنه يزيل ما يكتنفها من الغموض، فمثلا حرف (ب) يحتمل أن يقرأ (ب) أو (ت) أو (ث) ..... فإذا وضعنا النقاط أي أعجمناه زال هذا الاحتمال و ارتفع الغموض.

و من هنا أيضا جاء لفظ "المعجم" بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما و يشرحها و يوضح معناها و يرتبها بشكل معين، و تكون تسمية هذا النوع من الكتاب معجما إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) و إما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض و إبهام.

و قد فهم من هذا أن لفظ معجم يعد اسم مفعول من الفعل أعجم و يحتمل من ناحية أخرى أن يكون مصدرا ميميا من نفس الفعل، و يكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة و الغموض، مُعجَم هو كتاب يضم أكبر عدد من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، و تفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا: إما على حروف الهجاء أو على الموضوع، و سمي معجما لأن الإعجام يزيل اللُبس و يوضح المبهم.

و جاءت في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ج.م) العجْمُ و العَجَمُ، خلاف العُرب و العَرب، يقال عجَمي "وجمعه عجم"، و خلاف عربيُ و جمعه عربُ، و رجل أعجم و قول أعجم.

و العجمُ: جمع الأعجم الذي لا يفصح و الأنثى عجماء و كذلك الأعجمي .....، رجل أعجمي و أعجم إذا كان في لسانه عجمة، و قال ثعلب: أفصح أعجمي، قال أبو السهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا فعلى هذا يقال رجل أعجمي .... و أعجمْت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة ... و يقال قفل معجم و أمر معجم إذا اعتاص ... قال ابن الأثير حروف المعجم حروف أ-ب-ت-ث و سميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنشط

و أعجمي الكتاب: خلاف أعربَتهُ ... و استعجم عليه كلام: .....، الأعجم: الأخرس ... و العَجَمُ بالتحريك: النوى: نوى و النبق ...و عُجمه الرمل: كثرت ...[1]

و جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: كلمة المعجم في المعاجم التراثية، مشتقة من مادة (ع.ج.م)، و العُجمة هي عدم الفصاحة، و عدم البيان، و الأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين، و أعجم الكلام جعله مشكلا لا حل

له، أو أتى به أعجميا به لحن، و عادة ما يؤخذ الشاهد على ذلك قول الحطيئة:[2]

الشعر صعبٌ و طويل سلّمهُ ***** إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه ***** يريد أن يعربه فيعجمه

إن مادة عجم في أصل إطلاقها تفيد الإبهام و عدم البيان[3]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن لفظة عجم تعني في اللغة الإبهام و الغموض و عدم الإفصاح و الإبانة و بالتالي فوظيفة المعجم إزالة هذا الغموض و الإبهام لمفردات اللغة.

ب– التعريف الاصطلاحي: يعرف"إيغور ميلتشوك" المعجم فيما يلي: « نسمي معجم لغة ما، مادة معجم يعرف اللغة التي تتخذ شكل تحديد جزء هام من لكسيمات، حيث يقدم المعلومات الضرورية عن كل لكسيمة ».

[1]– ابن منظور لسان العرب،(مادة ع.ج.م)، دار صادر بيروت، ط4،2005،ص49.50.

[2]– علي القاسمي : المعجم و القاموس–دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، ص2.3

[3]–أ.نبيل حويلي: دراسة في المعاجم المختصة–معجم الأساطير نموذجا– جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، ص60.

من خلال هذا التعريف يرى" ميلتشوك" أن المعجم جزء هام من ليكسيمات اللغة الطبيعية، فهو لا يقبل جميع مفردات اللغة، وليس بإمكانه أن يؤرخ لمفردات لغة ما، وعليه تقديم المعلومات الضرورية عن كل لكسيمة و المعجم هو ذلك الكتاب الضخم الذي يضم مفردات اللغة المتداولة من قبل عشيرة لغوية ما، مرتب على نظام أبجدي.

ويرى الباحثان" بول فيبر"، و"كريستان بايلون"، أن المعاجم هي أولا وقبل كل شيء موضوعات مصنوعة ومرتبة وأدوات بيداغوجية، ويضيف الباحثان أن المعاجم تختزل بين دفتيها المعرفة الإنسانية، ويذهب إلى هذا الرأي المعجمي الفرنسي" جورج ماتوري " G.Matoré، حيث يعد المعجم صورة تعكس الخصائص الثقافية والحضارية لأمة ما لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تعبر عن تجارب وخصائص أمة من الأمم، إلا أن لهذا الرأي نظرة مخالفة من طرف "دوبوف " إذ يرى أن القاموس لا يعكس حقيقة اللغة برمتها وما تنتجه المجموعات اللغوية، لأنه يكتفي بالمدون والمسجل، ويقول بعدم وجود أو استحالة معجم شامل وجامع ومفضي لجمع مفردات لغة ما.

وفي تعريف المعجم ندرج كذلك تعريف" كريستال دافيد"، لأنه في رأينا تعريف شامل ودقيق ومتضمن لكل ما يتعلق بالمعجم، حيث يقول: « يمكن تعريف المعجم بأنه عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، حريته وفق نظام معين، مع شرح لها، أو هو عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات حريته ترتيبا معينا مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أكانت تلك الشروح أو المعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى ».[1]

و يعرف إيميل يعقوب المعجم بأنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع.

فالمعجم أو القاموس هو كتاب يحتوي مجموعة من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا أبجديا، أو في نظام آخر محدد مع شرح معانيها، و عادة ما يذكر المعلومات الخاصة في اللغة نفسها، أو في لغات أخرى بالإضافة إلى ذلك فإن القاموس يتعرض لطريقة نطقها، و اشتقاقها و المترادفات، و الاصطلاحات، مع ذكر الشواهد التوضيحية.

[1]– عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، مرجع سابق، ص35.

على الرغم من تعدد الآراء و اختلاف وجهة نظر حول المفهوم اللغوي، إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية أن المعجم: هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا على مخارج الأصوات أو حروف الهجاء أو الموضوع وهو مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

الأول: وحدات اللغة

الثاني: النظام التبويبي

الثالث: الشرح الدلالي

و عرفه أحمد مختار عمر بأنه: "الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، و يشرحها و يوضح معناها، و يرتبها بشكل معين، و تكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على الحروف الهجائية، و إما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض فيه، فهو معجم بمعنى مُزال مافيه من غموض و إبهام".[1]

و يضيف عبد السميع محمد أحمد قائلا: « إن المعجم لون من ألوان الكتب اللغوية، يرتب أبجديا حسب حروف الهجاء أي حسب الحروف المعجمية، و يؤدي وظيفة هامة، إذ يعين الباحث على التعرف على اللفظة و يشرح له مدلولها، أو ييسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ يجمعها موضوع واحد ».[2]

و من خلال ذلك يتبين أن المعجم عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الترتيب الألفبائي[3]،

[1]- لمياء العايب، بين المعجم العام و المعجم المختص، دراسة في المادة و المنهج، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، جامعة تمنراست، مجلد10، العدد3، 2021، ص918.

[2]- المرجع نفسه، ص918.

[3]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و مناهجها، الفروق الحرفية للطباعة و النشر، جامعة الأزهر، ط2، 1981، ص10.

و المعجم هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها و شواهد تبين مواضع استعمالها.[1]

و نستنتج في الأخير أن المعجم هو كتاب يحتوي مجموعة من الكلمات، تكون مرتبة ترتيبا معينا في مقابل كل كلمة هناك شرح و الهدف منه هو إعطاء معاني كثيرة و شرحها.

2- المعجم اللغوي و الموسوعة:

"إن كل من المعجم الموسوعي و الموسوعة يشتمل على معلومات موسوعية، و في حين نجد هذه المعلومات تتجمع تحت موضوعات عامة في الموسوعة، نجدها موزعة تحت عدد كبير من المداخل المتصلة بها في المعجم الموسوعي

و يزعم بعض الناس أن توزيع المواد الموسوعية تحت المفردات و العبارات يجعل كل بند من بنود المادة الموسوعية في متناول أيدينا بصورة أيسر مما عليه الحال في الموسوعات، و هناك فرق آخر بينهما هو أن المعجم الموسوعي يقدم المعلومات بإيجاز أكثر مما تقدمها الموسوعات الكاملة".[2]

"لو أخذنا كلمة bridge أو جسر على سبيل المثال و نظرنا إليها في عملين معجميين أحدهما لغوي يمثله معجم أكسفورد الإنجليزي، و الآخر موسوعي و يمثله دائرة المعارف البريطانية لنبين الفرق بين العملين في علاج المادة".[3]

"فمعجم أكسفورد يذكر معناه وهو : طريق مرتفع فوق نهر أو واد .. الخ أو ممر يصل نقطتين مرتفعتين عن سطح الأرض، كما يتحدث عن اختلافات أشكال الجسور ومواد بنائها، ويقتبس بعض الأمثلة من عصور مختلفة ، في حين أن دائرة المعارف البريطانية بعد أن عرفت الجسر أردفت التعريف بمعلومات تتناول أشكال الجسور وتعدد نماذجها

---

[1]- المرجع نفسه، ص10.

[2]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1975، ص43-44.

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص162.

(جسور ثابتة – جسور متحركة .. الخ) كما تتناول إنشاء الجسور من ناحية تاريخية، وتذكر أسماء الجسور المشهورة بنماذجها، ومواد بناء الجسور، وتصميم الجسور، بالإضافة الى بعض الجداول والرسوم".[1]

إن المعجم "عمل مرجعي كالموسوعة، ولكنه يختلف عنها في ثلاثة ملامح هي:

1- أن الموسوعة معجم ضخم يشغل مجلدات كثيرة في حين أن المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة والنوعية المستعمله.

2- أن المعجم لا يهتم كثيرا بالمواد غير اللغوية، وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جدا لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات. ومن أمثلة المواد غير اللغوية التي لا يهتم بها المعجم أسماء الأعلام، والأسماء الجغرافية مثل الأقطار والمدن والأنهار والجبال والبحار والمحيطات.... والأحداث والعصور التاريخية، والتنظيمات الحكومية، وغير الحكومية، والمؤسسات.

3- أن المعجم يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها في حين أن الموسوعة إلى جانب اهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطى معلومات عن العالم الخارجي غير اللغوى، فالمعجم اللغوى يشرح الكلمات، أما الموسوعة فتشرح الأشياء".[2]

و نستخلص من هذا القول أنه هناك فرق بين المعجم و الموسوعة في اختلافات ثلاثة أولها: أن الموسوعة معجم ضخم يشغل مجلدات كثيرة في حين أن المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جدا لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات ، ومن أمثلة المواد غير اللغوية التي لا يهتم بها المعجم أسماء الأعلام، والأسماء الجغرافية، و ثالث الاختلافات أن المعجم اللغوي يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها في حين أن الموسوعة إلى جانب اهتماماتها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطى معلومات عن العالم الخارجي فالمعجم اللغوى يشرح الكلمات، أما الموسوعة فتشرح معلومات عن العالم الخارجي.

---

[1]- المرجع نفسه، ص163.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009، ص22.

"يلتقي المعجم dictirary أو lexicor مع « الموسوعة » أو « دائرة المعارف » كما تسمى أحيانا وفق المفهوم الحديث في الضخامة و سعة المحتوى و الوظيفة المرجعية و في ترتيب المداخل و المواد فيها على نحو معين يغلب فيه التسلسل الهجائي أو الأبجدي للغة و لكنه يختلف عنها بطابعه القومي و اهتمامه بالجوانب اللغوية للمواد التي يشمل عليها أكثر من سواها و بحجم الشرح الذي يورده لها أو سعته".[1]

"و ينبني التقابل بين المعجم و الموسوعة على وظيفة أسماء الأعلام في اللغة، و يعتقد ششربا أن أسماء الأعلام إنما هي جزء من اللغة و يجب ألّا تستبعد من القاموس، و يقول: « يكمن الفرق في إعطاء معاني هذه الأسماء (في المعجم) بينما تذهب الموسوعة إلى سرد المعلومات عنها »".[2]

3- أنواع المعاجم:

تتعدد أنواع المعاجم بحسب تصانيفها و الأهداف التي ألفت من أجلها و ما تقتضيه حاجة الفرد إلى تأليفها، فهي تطور جد مستمر كلما تطورت الحياة و فنون العيش كما أنالتطور الحاصل على مستوى اللغة نفسها يحتم أو يدفع الإنسان إلى تأليف عدة من المعاجم اللغوية مختلفة الأشكال و الأحجام و المناهج و الوظائف و الأغراض.

3-1/ نقطة الانطلاق التي ينطلق منها المعجمي (اللفظ أو المعنى):

أ- معاجم الألفاظ:

"و نرمي إلى شرح معاني المفردات، فترتب الكلمات ترتيبا خاصا يسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة الرجوع إليها في مواطنها".[3]

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008، ص18.

[2]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، ص22.

[3]- صلاح كزارة، في المعجمية العربية، كتب الألفاظ و معاجم المعاني، دمشق، ص956.

و يراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ و يكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخارجها الصوتية، كما هي الحال في «كتاب العين » للخليل بن أحمد الفراهيدي، أم من حيث حرفها الأخير كما هي الحال في كتاب « الصحاح » للجوهري و « لسان العرب » لابن منظور، أم من حيث حرفها الأول كما هي الحال في « أساس البلاغة للزمخشري و أقرب الموارد للشرتوني »[1]، إذن فمعاجم الألفاظ هي التي تنطلق من اللفظ للوصول إلى المعنى أي من المعلوم إلى المجهول.

ب- معاجم المعاني:

"يبدو أن فكرة هذا النوع من المعاجم الذي يرتب ألفاظه بحسب الموضوعات كانت أسبق في الوجود، أو معاصرة لأولية المعاجم العربية المرتبة على الألفاظ و إن أخذت البداية شكلا خاصا يتمثل في كتيبات صغيرة يتناول كل منها موضوعا واحدا من الموضوعات".[2]

و يعرفها أيضا حازم علي "كمال الدين" وهي المعاجم التي تختص بوضع المعاني و رصد الكلمات التي تعبر عنها، أي أنه يتم وضع الكلمات وفق حقول معينة ولكل حقل معين كلماته الخاصة التي تعبر عنه، معجم المعاني هو المعجم الذي يهتم بالشيء أو الموضوع الذي يعبر عنه بكلمة أو بكلمات، وهذه الكلمات يتم رصدها من الواقع اللغوي.[3]

ومن أمثلة ذلك المخصص لابن سيده الأندلسي (458م).

3-2/ طريقة الترتيب التي رتب بها المعجمي مواد معجمه:

و يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

---

[1]- دزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص35.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص288.

[3]- جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، أطروحة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013، ص50.

أ- معاجم الترتيب الصوتي:

وهو ترتيب هذه الحروف وفق مخارجها، مبتدئين بالأبعد وهي حروف الشفة، وهذه التفاتة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ا ي ء)، و تعد طريقة الترتيب الصوتي أول طريقة ابتكرت في كيفية ترتيب المواد اللغوية داخل المعاجم العربية، و سيبويه تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي، يرتب هذه الحروف صوتيا بترتيب يخالف ما وضعه أستاذه.

أ ه ع ح غ خ / ق ك / ج ش ي ض / ل ر ن / ط د ت / ص ز س / ظ ذ ث / ف ب و م /

و في مساري الألفبائية و الصوتية رتبت المعجم العربي و انتظم في مدارس.[1]

"ولقد تناول أصحاب المعاجم بعض المشكلات الصوتية،إما في مقدمات معاجمهم، أو في ثنايا المادة اللغوية المجموعة و يبدو الاهتمام بهذا النوع من الدراسة في المعاجم التي رتبت صوتيا و اتبعت نظام التقاليات « كالعين » للخليل أو اتبعت نظام التقليبات فقط « كالجمهرة » لابن دريد، وقد تناولت مقدمة العين التي شغلت ست عشرة صفحة من المطبوعة المشكلات الصوتية الآتية :

1- ترتيب الحروف ترتيبا صوتيا.

2- اعتبار الراء واللام والنون ذات وضع خاص وت سميتها بحروف الذلاقة لأنها تخرج من ذلق اللسان أي بطرف أسلته، ولا ينطق طرف اللسان إلا بالراء واللام والنون فقط ، وألحق الخليل بهذه الثلاثة الفاء والباء والميم لأنها شفوية وسحب عليها اسم الذلاقة كذلك.

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص72.

3- تصريحه بأن حروف الذلاقة الستة أسهل من غيرها في النطق، ولذا تكثر في أبنية الكلام، ولا يخلو أي بناء رباعي أو خماسي منها أو من بعضها.

4- الحديث عن مخارج الأصوات تفصيلا".[1]

ب- معاجم الترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات:

"وذلك بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها، وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروف للجميع من الهمزة إلى الياء.

وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفاً لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها ، قال ابن دريد : إذ كانت الحروف الهجائية بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيد من الحيرة.

ومن أوائل المؤلفات على هذه الطريقة «كتاب الجيم» لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، ت 206 هـ.

وقيل : إن المراد بالجيم في اللغة الديباج فكأنه سماه به لحسنه ، وسماه بعضهم: «كتاب الحروف» لأنه مرتب على الحروف الهجائية . وقيل : بل هو «كتاب اللغات»، لأن المؤلف اعتنى فيه بلغات القبائل ولهجاتها، وهو معجم مختصر مفيد، اعتنى مؤلفه بالحرف الأول دون الثاني و الثالث، ولا يعد من المعاجم الشاملة ، وقد طبع بتحقيق عدد من الأساتذة بالمجمع اللغوي بمصر عام 1394 في ثلاثة أجزاء، ثم صدرت بعد ذلك فهارس كتاب الجيم عام 1403 هـ".[2]

ج- معاجم الترتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات:

"وسميت بمعاجم القافية أو المعاجم العكسية وقد ارتبط هذا النوع باسم John Walker في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حين أصدر معجما عام 1775 بعنوان:

---

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص93-94.

[2]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1412هـ / 1992م، ص26-27.

Dictionary of the English Language

وفيه رتب الكلمات بطريقة غير مسبوقة تبعا لنهاياتها في المقطع الأخير. ثم ظهرت منه طبعة ثانية عام 1806 تحت اسم: A Rhyming Dictionary، وظهرت طبعة معدلة منه عام 1875، وأخرى معدلة مزيدة عام 1924 من إعداد L H. Duasion، ومراعاة لهذا الترتيب وضع تحت المقطع الأخير ice كلمات مثل: chalice و malice و lice، و وضع تحت حرف الـ Y كلمات مثل Family ، و irony و July و my، والفائدة الأساسية لهذا النوع من المعاجم في اللغة الإنجليزية إمكانية تحليل اللواحق (بما في ذلك النهايات التصريفية ومعرفة أيها أكثر شيوعا، والتحليل الاشتقاقي للغة مثل الإنجليزية ذات الأصول الهجائية المعقدة، كما يمكن من خلاله تحليل الإملاء بالنسبة للكلمات التي تنتهي بصورة واحدة، وتنطق بطرق مختلفة، وكذلك تصنيف الكلمات ذات النهايات الواحدة".[1]

و من المعاجم التي اتبعت هذه الطريقة في الترتيب: الصحاح للجوهري، لسان العرب لابن منظور (ت 811 هـ) تاج العروس للزبيدي (ت 1205 هـ)، و تسمى هذه الطريقة: الترتيب الألفبائي حسب القافية.

د- معاجم الأبنية:

"تناول هذا النوع من المعاجم الوحدات اللغوية في إطار الظواهر الصرفية، ويمكننا تقسيمها إلى مجاميع ثلاث اعتمدت حصر الألفاظ تحت كل بناء :

أ- المختصة بأبنية الأفعال.

ب- المختصة بالمقصور والممدود.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص38.

ج- المختصة بالمذكر والمؤنث.

فمن المجموعة الأولى كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني الذي حققه الدكتور خليل العطية ونشره عام 1979 هـ، وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج الذي نشره محمد بدر الدين عام 1326 هـ ومحققاً عام 1368 هـ لمحمد عبد المنعم خفاجي ، وتمثل هذه المرحلة صيغتين اثنتين من صيغ الأفعال هما «فعل وأفعل»، وليس الأفعال جملة وتفصيلاً، ولعل السبب فيما يبدو لصلة هذين البنائين بمسألة التعدي واللزوم، فضلاً عن كونهما يشكلان مظهراً من مظاهر لهجات القبائل.

يبدو الاضطراب والتخليط بين المواد والتداخل في الشرح، وعدم التبويب، السمات البارزة التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها على كتابي السجستاني والزجاج.

الكتاب الثالث الذي يتسم بوضوح المنهج والترتيب لمواده هو ديوان الأدب، الذي يعد أول معجم للأبنية بعد تلك المرحلة، ومؤلفهإبراهيم اسحق بن إبراهيم الفارابي المتوفى عام 450 هـ".[1]

"جاء في أول المعجم ما يفخر به مؤلفه قائلاً: «عملت فيه عمل من طب لمن أحب، مشتملاً على تأليف لم أسبق إليه، وسابقاً بتصنيف لم أزاحم عليه» ، ويشير إلى نظام معجمه الذي اعتمد فيه الدقة في الترتيب والتبويب قائلاً: «ورتبت كل كلمة فجعلتها أولى بموضعها مما يقدمها أو يعقبها، ليجدها المرتاد لها في بقعة رابضة من غير نص

مطية أو إداب نفس، يعتمد الفارابي في أسس التقسيم على تسمية كل باب بكتاب : كتاب السالم، وهو الصحيح غير الأجوف والمثال والناقص ، وكتاب المضاعف ، وهو ما كانت العين واللام من جنس واحد ، وكتاب المثال، وهو

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ص49-50.

ما كان أوله واو أو ياء ، وكتاب ذوات الثلاثة، وهو ما كانت العين إحدى الصوائت، وهو الفعل الأجوف، وكتاب ذوات الأربعة ما كانت لامه صوت صائت، وهو الناقص، وكتاب المهموز".[1]

"يلاحظ أن جميع المعاجم التي سبق ذكرها قد رتبت بحسب الحروف الساكنة (أو ما يمكن أن يسمى بالصوامت أو السواكن) دون اعتبار الحركات (أو ما يمكن أن يسمى بالصوائت أو العلل) سواء في ذلك ما قام بتجريد الكلمة من الزوائد وهو النوع الغالب، أو ما وضع الكلمات تحت حرفها الأول دون تجريدها من الزوائد".[2]

"أما هذا المنوع من المعاجم الذي سميناه بمعاجم الأبنية فقد كان نوعا فريداً في بابه إذ راعى في ترتيب الكلمات الحركة إلى جانب الصوت الساكن، ولكنه – من سوء الحظ – لم يكتب له الشيوع والشهرة نظرا لتعقد نظامه وتركبه من خطوات عدة".[3]

"و قال الخليل: كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، الخماسي ... وليس للعرب بناء في الأسماء والأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فما وَجَدْتَ زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنها زائدة على البناء، وليست من أصل الكلمة، ومعنى هذا أن الخليل قد حدد الحروف الهجائية العربية بتسعة وعشرين حرفاً إذ اعتبر الهمزة حرفاً ولم يعتبرها ألفا ، و حصر بهذه الأحرف التقلبات التي تُبنى على أساسها الكلمات، قال: اعلم أن الكلمة الثنائية تبنى على وجهين نحو قَدْ دَق، شَدْ، دَش ، والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه وتسمى مسدوسة وهي نحو: ضرب ضبر، بضر، رضب ربض والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً وذلك أن حروفها وهي أربعة أحرف تُضرب في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة وجوه فتصير أربعة وعشرين وجها .....

والكلمة الخماسية تتصرف على مئة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها، وهي خمسة أحرف تُضرب في وجوه الرباعي

---

[1]- المرجع نفسه، ص51.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص269.

[3]- المرجع نفسه، ص269.

وهي أربعة وعشرون حرفاً فتصير مئة وعشرين وجهاً يُسْتَعْمَل أقله ويُلغى أكثره".[1]

هـ- معاجم الترتيب الموضوعي:

"وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة « نبات » مثلاً تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة «لون » نجد فيها كل ما تضمه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة، ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة «المخصص » لابن سيده (1007 - 1066) الأندلسي الضرير، وهو يرتب الألفاظ التي جمعها لا بحسب لفظها، بل بحسب معناها، فعلى الباحث عن لفظة فيه أن يقرأ الفهرس الموضوعي العام للكتاب كله غالباً (والكتاب يقع في سبعة عشر جزءا)، فإذا وقع على الباب الذي يظن أن اللفظة التي يفتش عنها فيه، عليه أن يقرأ كلمات الباب كله وبعد هذا التفتيش قد يعثر على ضالته أو لا يعثر"[2]، و يطلق على هذا النوع من المعاجم تسميات عديدة نذكر منها:معاجم حقول المعاني، معاجم تداعي المعاني، معاجم المعاني، المعاجم التجانسية

و البحث في هذا النوع من المعاجم يكون باعتبار الموضوع لا ترتيب الحروف، فالبنية التركيبية للمعاجم الموضوعية تنطلق من المدلول إلى الدال، أي أن الألفاظ تصنف وفق حقول دلالية.

"أفضل أن أجعل هذا النظام ضمن المدارس المعجمية لأننا لو أخذنا في الاعتبار المعنى دون اللفظ فإنه يمكن ترتيب ألفاظ اللغة بحسب مداولاتها حيث تفكر فى المعنى الذى تؤديه ثم تحشد له الكلمات التي تؤديه على اختلاف صورها وأصواتها .

ولقد عرفت اللغة العربية هذا النوع من المعاجم و لكنه لم ينتشر برغم أن أصحاب هذا النوع قد أدوا للغة العربية خدمات جليلة وأفادوا أصحاب المدارس السابقة من هذه المدرسة فائدة جليلة وتنسب هذه المدرسة إلى أحد أئمة اللغة والأدب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ومن أشهر معاجم هذه المدرسة أيضاً المخصص لابن سيدة والذي توسع

[1] - دزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، ص42.

[2] - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها و تطوراتها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص17.

فيه كثيرا ، وهذا النوع من المعاجم يقل الإقبال عليه والاهتمام به لأن كثيرا من الألفاظ تأتى لمعاني كثيرة والباحث لا يعرف في أي الأبواب ذكر مطلبه ، وكثير من الصفات يشترك فيها الكائن الحي سواء أكان إنسانا أم حيواناً أم نباتاً بل هناك من الصفات ما يشترك فيه الكائن الحي أو الجماد وهذا مما يصعب على الباحث الحصول على مبتغاه".[1]

3-3/ من حيث الغموض و الخصوص: و يندرج تحت هذا العامل نوعان هما:

❖ المعاجم العامة و المعاجم الخاصة:

"تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة، في حين تهتم المعاجم الخاصة أو المحددة بنوع خاص من اللغة، ومن أمثلة المعاجم الخاصة: معاجم المترادفات أو المتضادات ، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة أو معاجم التصريف الاشتقاقي أو معاجم التعبيرات السياقية، أو معاجم النطق أو الهجاء، أو المعاجم المتعلقة بشخص معين أو نص معين أو مجموعة من الأشخاص أو النصوص، أو معاجم اللهجات، أو معاجم مصطلحات العلوم والفنون".[2]

"ومن الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمول أو التغطية الكاملة للمفردات ، ولكن من العسير إن لم يكن من المستحيل أن تحقق المعاجم العامة ذلك وبخاصة إذا كانت تتعامل مع اللغة المعاصرة التي من أهم سماتها الحركة الدائبة والتغير المستمر ولا يمكن تحقيق صفة الشمول في المعاجم العامة إلا حين تتعامل مع إحدى اللغات الميتة (اللاتينية أو القبطية مثلا) أو كانت من نوع معاجم الفترات التي تتعامل مع العصور الماضية".[3]

---

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و مناهجها، رقم الإيداع بدار الكتب، ط2، 1981م، ص29.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص39-40.

[3]- المرجع نفسه، ص40.

"المعاجم العامة هي تلك المعاجم التي تعنى برصد كل ما يمكن رصده و جمعه من مفردات اللغة، و يتميز هذا النوع من المعاجم بصفة التوسع و كبر حجمه، فيشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة قديمها و حديثها من المستعمل أو المهمل، وقد يتناول المعارف بأنواعها دون حدود".[1]

"المعاجم الخاصة وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من ميدان ما".[2]

المعاجم العامة قابلة للزيادة لأن اللغة ظاهرة اجتماعية حية، فالإنسان في حياته اليومية يسمع و يتعلم عدة مفردات و كلمات جديدة و بالتالي فيمكنه إضافة عدد من الكلمات و المفردات إلى المعجم العام فهو ليس له نهاية، أما المعاجم الخاصة فهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من ميدان ما، و من المعاجم الخاصة نذكر معجم المعرب للجواليقي، معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة.

3-4/ من حيث عدد اللغات: فنجد ثلاثة أنواع وهي:

المعجم الأحادي و الثنائي و المتعدد:

أ- المعجم الأحادي:

"المعجم الأحادي mono lingual: ما كانت تتفق فيه لغة الشرح the target language مع لغة المدخل the source language، وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين، وإن كان قد وجد اتجاه خلال العقود الأخيرة لتوجيهه للمستعمل الأجنبي كذلك".[3]

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، النظريات التربوية الحديثة، دار هومه، الجزائر، 2010، ص93.

[2]- المرجع نفسه، ص103.

[3]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص41.

و مثال ذلك:

قاموس سعادة (إنجليزي – عربي) لخليل سعادة.

و المعنى الأكبر (إنجليزي – عربي) لحسن الكرمى.

الكامل للطلاب (فرنسي – عربي) ليوسف محمد رضا.

قاموس إيطالي – عربي لخليفة محمد التليسي.

ب– المعجم الثنائي:

"المعجم الثنائي bi lingual أو المتعدد multi lingual فهو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة ، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة".[1]

و مثال ذلك: قاموس إسباني – فرنسي – عربي لعلا عبد الحميد سليمان.

إذن: فالمعاجم أحادية اللغة هي التي تؤلف بلغة واحدة، أما المعاجم ثنائية اللغة وهي تؤلف بلغتين مختلفتين.

ج– المعجم المتعدد:

"التي تعالج دلالة اللفظة عبر لغتين أو ثلاثة لغات، فقد يكون المعجم عربي المدخل إنجليزي التفسير أو العكس، و قد يكون عربي المدخل إنجليزي فرنسي ألماني أو روسي أو غيرها من اللغات الأخرى و غالبا ما تكون مثل هذه المعاجم

[1]– المرجع نفسه، ص41.

تعليمية، تتميز بدقة الصناعة و الشرح بالصور و بالرسوم البيانية".[1]

"والمشكلة الأساسية في المعاجم الثنائية والمتعددة اللغة أنها تعتمد على الجمع بين لفظ في لغة ولفظ مساو له في معناه المعجمي في لغة أو لغات أخرى، وهو أمر صعب في كثير من الحالات، وخاصة بالنسبة للغات المختلفة ثقافيا بصورة كبيرة، مما يضطر المعجمي إلى مقابلة اللفظ بعبارة شارحة"[2]، وتكثر المعاجم المتعددة اللغة في نوعين من المعاجم:

– **معاجم المصطلحات:** " ولهذا النوع أهمية كبيرة داخل حقله التخصصي، وعادة ما تكون له قيمة موسوعية ويساعد على إظهار الاستعمال الدقيق للمصطلح في اللغات المختلفة، ولكن مشكلات هذا النوع كثيرة، من أهمها عدم الاتفاق على المقابل الواحد للمفهوم المعين، وإمكانية تفسير المصطلح بأكثر من معنى تبعا للمدرسة المعينة التي تستخدمه".[3]

– **معاجم الجيب:** "التي تعد عادة لخدمة السائحين، والتي تشتمل على عدد محدد من الكلمات الوظيفية والعملية التي يحتاجها السائح في المواقف المعينة التي تصادفه، والمعلومات التي تقدم فيها مختصرة ومبسطة جدا".[4]

– **معاجم المراحل السنية :**

"تختلف أنواع المعاجم حسب السن المقدرة المستعمل المعجم، ومن الممكن وضع سلم متدرج الأعمار لمستعملي المعجم يقف عند كل مرحلة سنية أو دراسية، ولكن هذا سيفرض مستويات كثيرة قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في الواقع، ولهذا يقتصر المعجميون عادة على خمسة مستويات للمعجم هي:

أ– معاجم ما قبل سن المدرسة.

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ص35.
[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص41.
[3]– المرجع نفسه، ص42.
[4]– المرجع نفسه، ص42.

ب- معاجم المرحلة الابتدائية.

ج- معاجم المرحلة ما قبل الجامعية.

د- معاجم المرحلة الجامعية.

هـ- معاجم الكبار".[1]

ومن الممكن أن تجمع المرحلتان الأوليان ونصف المرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الصغار، والمرحلتان الأخيرتان والنصف الثاني للمرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الكبار ،كما أن من الممكن أن تقسم المراحل إلى أقسام أربعة متميزة هي:

أ - معاجم الأطفال (رقم أ).

ب - معاجم التلاميذ (رقم ب ، ج).

ج معاجم الطلاب (رقم د).

د - معاجم الكبار (رقم هـ).[2]

"ومن الممكن أيضا دمج المرحلتين الأخيرتين تحت اسم معاجم الكبار، خصوصا أن ما أطلق عليه اسم معاجم الكليات قد أصبح بمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار الذين يفترض فيهم اكتمال نضجهم اللغوي".[3]

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص42.

[2]- مرجع سابق، ص43.

[3]- المرجع نفسه، ص43.

"وقد كانت معاجم الطلاب ذات الهدف التعليمي في الأساس مبكرة في وجودها الحديث ويمتد عمرها في أوربا إلى عمر المعجم الحديث، وكان أهم ما يميزها التبسيط، ومراعاة النمو اللغوي لدى مستعمل المعجم، ثم أضيف إلى ذلك فيما بعد عناصر الاختيار، والتدرج في المفردات، واستخدام حروف طباعية كبيرة، والاستعانة بالرسوم والصور".[1]

ولتتناول الآن بشيء من التفصيل أشكال المعاجم حسب المراحل السنية المختلفة متبعين التقسيم الوارد أولا:

✓ **معاجم الأطفال أو ما قبل الدراسة:**

يطلق على هذا النوع من المعاجم اسم picture dictionary لأنه يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم و لقراءة تعريفاته".[2]

هذه المعاجم تخصص للأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة بعد، ولم يكتسبوا مهارات لغوية كبيرة، و تتميز هذه المعاجم الموجهة لهذه الفئة بالاعتماد الكبير على الصور أكثر من الكلمات و الألفاظ، و ذلك لطبيعة الطفل في هذه المرحلة من العمر، فهو يعتمد على الملاحظة الحسية المباشرة أكثر مما يعتمد على التقليد و المحاكاة، فصور الأشياء ترتسم في ذهنه عن طريق الملاحظة و المشاهدة، مثال: عندما نضع صورة لحيوان ما (قط، فأر، حصان) في المعجم فإن الطفل سيحتفظ بالشكل الذي لاحظه في تلك الصورة، و من ثم يستطيع التفريق بين هاته الحيوانات عندما يراها في الواقع.

✓ **معاجم الصغر أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

يوجه هذا النوع من المعاجم إلى التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة و العاشرة، ويجب أن تتوفر في هذا النوع جملة من المواصفات أهمها:

[1] – المرجع نفسه، ص43.

[2] - المرجع نفسه، ص43.

1- التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة.

2- مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصغير الوقتية.

3- مراعاة تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات".[1]

ومن هذه المواصفات أيضا الاكتفاء بتقديم شروح للكلمات، دون ذكر للمعلومات الأخرى المتعلقة بها كالمعلومات النحوية و الصرفية .....إلخ. و أن تكون الكلمات الموضوعة داخل المعجم متناسبة مع التقدم اللغوي للتلميذ.

✓ **معاجم المرحلة قبل الجامعية:**

"يخاطب هذا النوع من المعاجم فـئة سنية تتراوح بين العاشرة والثامنة عشرة، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة".[2]

و تشتمل هذه المعاجم على عدد كبير من الألفاظ و الكلمات الموجودة في الحياة العامة و عدة تسميات مختلفة في شتى العلوم و الفنون، كما يهتم بالمفردات التخصصية التي تخدم الطالب الجامعي في مجال تخصصه الدراسي

و الباحث في مجال بحثه.

"وينبغي أن يقوم هذا المستوى من المعاجم على المبادئ الآتية:

1- تحديد عدد المداخل، واختصار معاني الكلمات.

2- اتباع معيار تكرار الاستعمال في اختيار المداخل والدلالات.

3- تغليب الجانب الوظيفي في تعريف الأسماء، على الجانب الحسي.

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص43-44.

[2]- المرجع نفسه، ص44.

4- تجنب ذكر أصل المعنى أو تطوره، والاكتفاء بالمعنى الحاضر.

5- ترتيب المعاني في المدخل الواحد، وترتيب جزئيات التعريف".[1]

وقد أجرى علماء التربية دراسات هامة على معاجم المتعلمين (بما يشمل المستويين الثاني والثالث) وعالجوا تعريفات الأطفال ابتداء من سن 5 سنوات مقارنة بتعريفات البالغين، وكان من أهم ما توصلوا إليه ما يأتي:

- التمييز بين أنواع من التعريفات هي:

أ- التعريف الوظيفي functional: "حيث يعرف الشيء باستخدامه، أو بوظيفته التي يؤديها ، وعلى هذا فالكتاب: ما تقرؤه والصندوق ما تضع فيه اللعب والأشياء، والقبعة: ما تلبسه فوق رأسك.

ب- التعريف الشكلي أو الحسي: "الذي يشير إلى أوصاف الشيء أو خصائصه المدركة حسيا، فالصندوق جسم مربع أو مستطيل الشكل والكتاب: مصنوع من الورق".[2]

- وجود تقدم ونطور بتقدم السن عند الصغير نتيجة الانتقال من الخبرة الفردية إلى الخبرة الجماعية.

- ميل الصغار إلى استخدام الخصائص الوظيفية للأشياء أكثر من استخدام الإشارة إلى خصائصها الحسية.

- المعلومات المدركة بالحواس أقل إلفا من تلك التي تحمل الخصائص الوظيفية.

- بدء الأطفال في أواخر المرحلة الابتدائية في إدخال معلومات حسية في تعريفاتهم".

"وربما كان الرائد في معاجم الصغار هو : Edward L. Thorndike الذي راع ى الأسس النفسية والتربوية للتعليم، راعاها في صناعة المعجم في الثلاثينيات من هذا القرن، وقد أنتج ثلاثة مستويات من المعاجم تناسب مراحل التعليم عند الصغار، و اللافت للنظر أن Thorndike كان عالم نفس قبل أن يكون معجميا ، و مع ذلك وضع

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص44.

[2]- المرجع نفسه، ص44.

الأسس النظرية لصناعة معاجم الصغار، وطبقها في معاجمه التي أقامها على الإحصاء وقوائم الشيوع، وليس على الاختيار العشوائي".[1]

وقد وجدت فيما بعد طريقتان لجمع المادة الأساسية الملائمة لمعاجم المتعلمين ، "فوجدت طريقة تعتمد في حصر مفرداتها على الكتب المدرسية وحدها، وعيب هذه الطريقة أن الكتب المدرسية غير محدد مستواها بدقة، وغير موحدة المستوى، بالإضافة إلى أنها غير مبنية على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي ، و وجدت طريقة نضم إلى الكتب المدرسية مادة أخرى ينبغي أن تدخل في حصيلة التلميذ عند انتقاله من سن إلى سن، وقد راعت هذه الطريقة بدقة الهيئة الاستشارية للمغرب العربي في التربية والتعليم حين أخرجت كتابها «الرصيد اللغوي الوظيفي» للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهو رصيد يضم مجموعة المفردات العربية التي تؤدى مفاهيم الطفل المغربي في سن معينة، والتي يحسن أن يلم بها التلميذ أثناء السنوات الثلاث الأولى للدراسة".[2]

ج- معاجم المرحلة قبل الجامعية و معاجم الكبار:

"تضم هاتان المرحلتان المعاجم الجامعية (أو معاجم الكليات ومعاجم الكبار)، وهما مستويان يمكن دمجهما لأن ما يطلق عليه اسم معاجم الكليات قد أصبح بمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار متوسطة الحجم، أو ذات الجزء الواحد".[3]

و تشتمل هذه المعاجم على عدد كبير من الألفاظ و الكلمات الموجودة في الحياة العامة.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص45.

[2]- المرجع نفسه، ص45-46.

[3]- المرجع نفسه، ص46.

3-5/ من حيث حجم المعجم:

أ- المعجم الكبير:

"ظهر منه جزآن فقط، يشتمل الأول منهما قسما من حرف الهمزة، وقد ظهر لأول مرة عام 1956، وهو يسير على الترتيب الهجائي العادي بعد تجريد الكلمة من الزوائد و يدل على الحجم الذي ينتظر أن يظهر فيه المعجم ذلك الجزء الذي يقع في نحو 428 صفحة (عدا الفهارس التي تقع في 90 صفحة و المقدمة التي تقع في 8 صفحات)".[1]

كما يمتاز هذا المعجم بكبر حجمه و اشتماله على عدد كبير من ألفاظ اللغة و معانيها، و أفضل ما يميز هذا المعجم هو القدر الكبير و الكم الهائل من المعلومات التي يتضمنها، إضافة إلى المعلومات الأساسية مثل: المعلومات الموسوعية، كثرة الاقتباسات و الاهتمام بالشواهد التوضيحية، ذكر أسماء الأعلام و البلدان.

ب- المعجم الوسيط (الصغير):

"وقد طبع ثلاث طبعات حتى الآن، ظهرت أولاها عام 1961 في جزئين كبيرين يحتويان على نحو 1100 صفحة من ثلاثة أعمدة ومن القطع الكبير، ويشتمل على نحو 30 ألف مادة، ومليون كلمة وستمائة صورة، وظهرت طبعته الأخيرة عام 1985".[2]

"وقد كان الغرض من تأليفه تدارك أخطاء السابقين في تأليفهم وقصورهم في الشرح والترتيب، فقد كان مما يعيب المعاجم القديمة على غزارة مادتها وتنوع أساليبها أنها لم تعد تواجه العصر ولا مقتضياته، لأن في شروحها غموضاً وفي بعض تعاريفها خطأ، وفي بعضها لبساً، و أهم ما يميزه صدوره عن هيئة علمية متخصصة لها حق قبول الكلمات

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص324.

[2]- المرجع نفسه، ص323.

الجديدة و إدخالها للغة، و عدم وقوفه عند فترة زمنية معينة".[1]

و يكون أقل حجما من سابقه، فهو يمتاز بأنه موجه إلى جمهور المثقفين و الباحثين و الطلبة الجامعيين، كما أن المادة اللغوية الموجودة في هذا المعجم ينبغي أن تكون متناسبة مع المستوى العلمي لهذه الفئة.

ج- المعجم الوجيز (الصغير):

"ولقد صدر هذا المعجم في طبعته الأولى عام 1400هـ / 1980م في مجلد واحد من (687) صفحة من الحجم الصغير بثلاثة أعمدة في كل صفحة، واشتمل على مقدمة مختصرة تبين أهداف المعجم وتصف خطته وخطوات المنهج المتبع فيه والمعجم في حقيقته لا يعدو أن يكون اختصاراً لسابقه «الوسيط وصورة مطابقة له في منهجه وترتيب مواده وطريقة شرحه وتنوع محتواه. فقد اشتمل على خمسة آلاف مادة مختارة في الأساس من «الوسيط». والتزم في ترتيب هذه المواد بالمنهج الهجائي الجذري : فصنفت جذوراً ومداخل ورتبت بحسب أ وائله وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من حروف الهجاء".[2]

و يوجه هذا المعجم إلى تلاميذ المدارس و غير المتخصصين ممن يبحثون على المعلومة السريعة، و التي ينبغي أن تكون متوفرة في كل معجم، و يكون أقل حجما من المعجم الوسيط، و يمتاز بخلوه من المعلومات الصعبة و المعقدة و المركبة.

د- معاجم الجيب:

"ويسمى كذلك معجم الغلاف الورقي، وهو معجم صغير الحجم قليل الصفحات رخيص الثمن، ذو غلاف ورقي يحوي بين 5 و 15 ألف مدخل، وهو مفيد لمعرفة الهجاء أو النطق، ولكنه بالنسبة لشرح المعنى عادة ما يستخدم

[1]- مرجع سابق، ص323.

[2]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص134.

الكلمات المرادفة، وقد يحوي معلومات موسوعية مفيدة، مثل خرائط صغيرة، وإحصاءات السكان، وهناك نوع أصغر يقع في حجم مفكرة الجيب، ولذا يسمى معجم الجيب".[1]

سمي بهذا الاسم لأنه يوضع في الجيب و يمكن أن يحمله القارئ معه لأي مكان ينتقل إليه، فهو معجم صغير الحجم قليل الصفحات رخيص الثمن، فهو يخدم السياح و يرشدهم في رحلاتهم السياحية، و عادة ما يؤلف بلغتين مختلفتين (مزدوج) أو بعدة لغات (متعدد).

3-6/ من حيث الهدف: ينقسم المعجم من حيث الهدف إلى نوعين:

أ- المعجم المعياري:

"سيطر الاتجاه المعياري على صانعي المعاجم حتى العصر الحديث، وقد وضع اللغويون العرب شروطا للعربية الفصيحة تشمل الزمان (القرن الثاني لعرب الحاضرة والرابع لعرب البادية)، والمكان (الانعزال في كبد الصحراء وعلم الاتصال بالأجانب)، وتقصر الاستشهاد على النصوص الأدبية المتمثلة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر (حتى نهاية العصر الأموي)، والشواهد النشرية الأدبية ، وفعل الشيء نفسه معجميو الغرب الذين كانوا حتى القرن الثاني عشر يطبقون المنهج المعياري، ويختارون مادتهم من المصادر الأدبية".[2]

ب- المعجم الوصفي:

"يهدف كل معجم إلى تقديم وصف موضوعي لمفردات اللغة إما في حالتها الراهنة، و يطلق على هذا المعجم نعت «وصف»".[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص54.

[2]- مرجع سابق، ص58.

[3]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، ص41.

3-7/ من حيث طبيعة مستعمل اللغة:

❖ معاجم المواطنين ومعاجم الأجانب:

"على الرغم من أن معظم المعاجم الأحادية اللغة التي سبق أن عرضنا لها تصلح لابن اللغة كما تصلح للأجنبي عنها وبخاصة إذا كان الأخير قد تقدم في دراسته للغة الأجنبية و وصل فيها إلى مستوى معقول فإن هناك معاجم أحادية صممت خصيصا من أجل الأجانب فخضعت بذلك لمواصفات خاصة وشروط معينة ، وربما كان الرواد في مجال التأليف المعجمي للأجانب هم المؤلفين في معاجم اللغة الإنجليزية نظرا لما حققته هذه اللغة من مكانة على المستوى العالمي، ولما يرصد لها من أموال ضخمة للترويج لها وتيسير دراستها، وللتنافس الكبير بين دور النشر الكبرى بها للانتصار فيما سمي «بحرب المعاجم» بينها".[1]

"وتداخل المعجم المدرسي أو التعليمي عادة مع معجم المتعلم الأجنبي الأحادي اللغة فيما يسمى في اللغة الإنجليزية باسم School dictionary و Learner's dictionary والذي يوصف عادة بأنه (معجم تفصيل) على مقاس المستعمل المعين".[2]

ومن أشهر معاجم هذا النوع في اللغة الإنجليزية.

Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current

الذي طبع أول مرة عام 1948

الذي طبع لأول مرة عام 1978

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص59.

Collins Cobuild Essential English Dictionary

الذي صدرت طبعته الأولى عام 1988

Webster's Study Dictionary

Webster's Student Dictionary[1]

وأهم ما يميز هذا النوع من المعاجم ما يأتي:

1- حذف المعلومات التاريخية، والخاصة بتأصيل الاشتقاق.

2- وضع نظام لضبط النطق يسهل تعلمه ويشمل ذلك في لغة كالإنجليزية ، تحديد موضع الخير ونوعه، خاصة في الكلمات المركبة.

3- ذكر معلومات تهم المتعلم الأجنبي و لا تهم ابن اللغة (مثل الجموع غير القياسية، والأفعال المتعدية واللازمة وصيغ التفضيل، وبعض الملامح المميزة لكلمات المداخل).

4- ترك الممات والنادر من الكلمات.

5- ترك الخصائص اللهجية والمحلية.

6- استخدام السهل من الألفاظ حين الشرح، وتبسيط التعريفات.

7- كثرة استخدام الأمثلة والمصاحبات اللفظية والتعبيرات السياقية، والوسائل المعينة على تحقيق الاتصال.

8- الاهتمام بطريقة الكتابة مع الاقتصار على الوجه السائد فقط.

[1]- مرجع سابق، ص59-60.

9- استخدام ألفاظ محدودة في لغة الشرح.

10- تضمين مقدمة المعجم بعض المعلومات التاريخية والنحوية والصرفية عن اللغة، وغير ذلك مما يهم المتعلم الأجنبي.

11- مراعاة الجانب الثقافي، والاهتمام بالمصطلحات الجديدة الحضارية والعلمية والتقنية.

12- إيراد المعروف الشائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين وأقلامهم.

13- اشتماله على الكلمات الأساسية، واعتماده الإحصاء، ونسبة التكرار في العينة معيارا للذكر أو الحذف.

14- إخراجه في جزء واحد، وقرب حجم من حجم المعجم الصغير الذي يمكن حمله والتنقيب فيه بسهولة.[1]

4- أهداف المعاجم:

"إن المعجم المدرسي هو معجم متخصص بالفئات المتعلمة من التلاميذ والناشئة وفق مراحلهم التعليمية، ومهمته الأساسية هي مساعدة المتعلمين على فهم الكلمات الصعبة وشرح ا الألفاظ الغامضة وتيسير فهمها، إضافة

إلى ذلك فهو يقدم معلومات هامة ضمن مجالات مختلفة من نحوية، وصرفية، وصوتية، وإملائية، ودلالية وموسوعية وأخرى عن نطق الكلمات وبيان اشتقاقها وتركيبها بجانب معلومات عن مرادفاتها وأضدادها بالاستشهاد عليها أيضاً. فهو أداة ذات مداخل عامة وفق ترتيب معين غالبا ما يكون الترتيب الألفبائي، وعلى العموم فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي للكتب المدرسية، وغالبا ما نجد تسمية المعجم المدرسي تقترن بالقاموس المدرسي ، وفي نطاق إطلاق نعوت الماء والبحر على

[1]- مرجع سابق، ص60-61.

التصانيف المعجمية، اتخذ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت 817هـ) اسم القاموس المحيط عنواناً لمعجمه ويخبرنا الفيروز آبادي في معجمه المذكور أن كلمة (قاموس) تعني "معظم ماء البحر" والقاموس مشتق من مادة (ق م س)، وفي لسان العرب لابن منظور: قمس في الماء يقمس قموساً : انغط ثم ارتفع، وقمسه فانقمس أي غمسه فيه فانغمس، والقاموس والقومس: قعر البحر ، وفي الحديث الشريف : " قال قولا بلغ به قاموس البحر" أي قعره الأقصى. وقيل القاموس معظم ماء البحر أو وسطه"، [1] ومن فوائد تأليف المعاجم نذكر ما يلي :

– العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداتها يعين على معرفة معنى آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القران.

– تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول، و الآثار الواردة عن الصحابة و التابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

– معرفة المراد بألفاظ بعض فقهاء المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذالك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء.

– فهم مفردات القصائد الشعرية العربية، والقطع النثرية الغامضة.

– تدوين اللغة العربية خشبية ضياع شي من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائها، و المحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

– ضبط الكلمات المفضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

– بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها و مصادرها ونحو ذلك.

[1] – عمر لحسن، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، المجلد16، العدد2، ديسمبر 2020، ص258.

- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.[1]

5- المعجم في الدراسات العربية:

5-1/ تاريخ المعجم عند العرب: من البديهي أن هناك أمما سبقت العرب إلى وضع معجمات للغاتها ولكنها لم تسبقهم إلى الابتكار، ولم تغلق عليهم باب الإبداع، لان الابتكار و الإبداع ليسا حكرا على أمة بعينها.

لم يعتن العرب في الجاهلية بجمع لغتهم وتدوينها، لأنهم كانوا أميين من جهة، و أن حاجتهم لم تكن داعية إلى تأليف المعجمات من جهة أخرى.

وبعد نزول القران الكريم الذي تضمن الكثير من الغريب والنوادر، والكثير من الألفاظ التي استغلقت معانيها حتى على الفصحاء من العرب، فقد روي أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر« وفاكهة و أبا » [2]، فقال هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر[3]، و لم يفهم ابن عباس معنى كلمة (فاطر) في قوله تعالى:«فاطر السماوات والأرض» [4]، فقد حكى السيوطي أيضا أنه قال:كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتى أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها.[5]

وكان المدونون الأوائل للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق وكما تيسر لهم سماعها: فقد يسمعون كلمة في الفرس، وأخرى في الغيث، و ثالثة في الرجل القصير وهكذا، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب، وكانت الخطوة التالية أن جمعوا الكلمات الخاصة بموضوع واحد، و أظهر ما كان ذلك في كتب الأصمعي، فله كتاب الأنواء و كتاب

---

[1]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 1412هـ، 1992م، ص13-14.

[2]- القرآن الكريم، سورة عبس، الآية31.

[3]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء1، ص113.

[4]- القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية14.

[5]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء1، ص113.

الميسر و القداح، و كتاب خلق الفرس، و كتاب الإبل، و كتاب الشتاء، و هكذا يجمع ما ورد في الألفاظ اللغوية في موضوع واحد ويسميه كتابا، وقد يكون الكتاب بضع ورقات، ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعجم.

في هذا النص و الذي هو لأحمد أمين فقد تحدث عن المراحل التي يمر بها عمل المعجم عند العرب وهي:

أ- مرحلة الرسائل اللغوية التي تدور حول الخيل و المطر و الإبل و النخل و سواها.

ب- مرحلة ظهور معاجم المعاني و الموضوعات، وهي التي ألفت في معنى أو موضوع واحد.

ج- مرحلة وضع المعجمات على نمط خاص في الترتيب وتشمل أكبر عدد من مفردات اللغة مصحوبة بشرح المعنى يرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها أو أصلها.[1]

* **أول من استخدم لفظ معجم عند العرب:** لم يكن علماء اللغة هم أول من أطلق كلمة معجم في العربية إذ سبقهم علماء الحديث النبوي إلى ذلك، ويعد الإمام بخاري ت 256هـ من رواد التأليف المعجمي إذ أن كتاباته في الحديث الشريف تتبع الترتيب الأبجدي مثل كتابه «التاريخ الكبير» الذي رتب فيه أسماء الأعلام على حروف المعجم ومن أوائل المؤلفات الحديثة التي تحمل اسم معجم:

- معجم الصحابة لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى ت507هـ.

- المعجم الكبير والمعجم الصغير في أسماء الصحابة لأبي القاسم البغوي ت 310 هـ.

- المعجم الكبير والأوسط و الصغير في قراءات القرآن و أسماءه لأبي بكر النقاش الموصلي ت351هـ.

- معجم الشيوخ لأبي الحسين عبد الباقي البغدادي ت 351هـ.

- معجم الشيوخ لإبراهيم بن أحمد البلخي ت 376هـ..

[1]- أحمد أمين ضحى الإسلام، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ط5، 1956م، ص319.

- معجم الشيوخ لعمر بن عثمان البغدادي ت 398هـ.

فهؤلاء المؤلفون قصدوا بلفظ المعجم الترتيب على حروف المعجم لا غير، وكانوا الممهدين لاستخدامها مصطلحات لمعجمات اللغة.[1]

5-2/ نشأة المعجم العربي:

لم يكن هناك أي نوع من الدراسات اللغوية عند العرب قبل الإسلام، و لذلك نجد من سبقهم زمنيا مثل الأشوريين والصينيين و اليونانيين و الهنود، واهتم العرب أولا بعد الإسلام بالعلوم الشرعية و الإسلامية و حين انتهوا أو قاربوا على الانتهاء اتجهوا إلى العلوم الأخرى، حيث جاء في تاريخ الخفاء «لجلال الدين السيوطي» أنه منذ منتصف القرن الثاني هجري، بدأ علماء المسلمين يسجلون الحديث النبوي و يؤلفون في الفقه الإسلامي و التفسير القرآني، وبعد أن تم التدوين لهذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ومن بينها اللغة و النحو [2]، ومعنى ذلك أن العلماء اتجهوا أولا نحو العلوم الشرعية ثم العلوم الأخرى، أي أن العلوم الشرعية تتقدم على النحو واللغة

و أما الأستاذ أحمد أمين فقال: أكثر اللغة جمعت و كتبت في العصر العباسي الأول لا قبلها [3] أي أن جل ما كان قبل العصر العباسي فهو مجرد محاولات لدراسة بعض المشاكل اللغوية وهو ما كان الحافز إليها إسلاميا.

ولم يقصد لذاته وإنما اعتبره خادما للنص القرآني وفي ذلك محاولات «أبي الأسود الدؤلي » لضبط المصحف بالشكل ومن المنطقي أن يكون البحث اللغوي عند العرب قد بدأ في شكل جمع المادة اللغوية و أن يسبق ذلك الدرس النحوي، وقد كان هذا الجمع لا يخضع لقوانين ولا قواعد، حيث تم جمعه أولا عن طريق المشافهة و الحفظ دون

[1]- عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، ص14.

[2]- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، ص183.

[3]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، ص298.

منهج معين في ترتيب المادة المجموعة أو تبويبها.[1]

وعلى حد يعبر الأستاذ أحمد أمين: كان المدونون الأولين للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفقت وكما يتيسر لهم سماعها، فقد يسمعون كلمة في الفرس وأخرى في الغيث وثالثة في الرجل القصير و هكذا فكانوا يقيدون ما يسمعون من غير ترتيب،[2] أي أنهم لم يكونوا يهتموا بالترتيب وكانوا يقيدون عشوائيا.

وبعد ذلك اتجه أهل اللغة إلى الترتيب و التصنيف و التعميم ورد النظير إلى النظير، كل بطريقته الخاصة التي رآها فمنهم من صنف المادة اللغوية بحسب الموضوعات مثال: الخيل، الإبل، النبات، الشجر و أخرجها في شكل رسائل منفصلة، ومنهم من اتجه إلى الشعر الجاهلي أو الإسلامي يدونه و يرونه و يشرح مفرداته الصعبة، ومنهم من اهتم ببعض الظواهر الخاصة التي لاحظها في بعض القبائل، وهكذا توجت هذه الجهود بظهور ما عرف بالمعاجم اللغوية المنظمة التي كان لها رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وذلك بوضعه معجم العين.[3]

ولقد شهدت المعاجم في البداية على مراحل، يعد العمل المعجمي من أصعب مجالات نشاط علم اللغة فهو يتطلب مواصفات خاصة في صناعته ويتطلب أيضا الدقة و الصبر المتناهي، إلى جانب هذا فيستلزم معرفة كل شيء عن اللغة المعينة و خصائصه الملائمة لوحدتها المعجمية، والنظام العام للغة كما يستلزم تكوين صورته الواضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره،[4] أي أنه لا يمكن لأي أحد وضع معجم إلا إذا كان يتميز بالمواصفات التي سبق ذكرها. وأخذت لفظة معجم من عبارة "حروف المعجم" التي عرفت بها حروف الهجاء وهي الحروف التي تتميز عن سواها بالنقط،[5] ويظهر أنها أطلقت في ميادين أخرى ثم انتقلت من بعد إلى اللغة و أقدم استعمال لهذا اللفظ في القرن

[1]– السيوطي المزهر، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، د ت، ص58.
[2]– أحمد أمين، ضحى الإسلام، ص202.
[3]– ابن نديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985، ص42.
[4]– حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، مكتبة مصر، ط4، القاهرة، ص117.
[5]– ابن نديم، الفهرست، ص107.

الثالث هجري إلى التاسع هجري فقد روى أن برزخ بن محمد العرضي قد وضع كتاب معالي العروض على حروف المعجم.[1]

في حين أن المشتغلين في الحديث استعملوا لفظ معجم بهذا المعنى قبل سواهم، فوضع أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى كتابا أسماه معجم الصحابة، و وضع أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز كتابه: المعجم الكبير و المعجم الصغير، و بعد ذلك أطلقت هذه اللفظة على الكتب اللغوية التي تعالج الألفاظ فتتناول كل ما يتصل بها لغويا أو التي تجمع الألفاظ المتصلة بمعنى أو بموضوع واحد أو رسالة أو كتاب أو باب من كتاب.

إن المسائل الدينية هي التي مهدت إلى هذا العمل فيبقى السبب الأول و الأخير في ظهور المعجم العربي هو الدين فهو لم يقتصر في حد ذاته على المعجم و إنما كان يشتمل حتى الكتاب.

5-3/ أسباب تأليف المعجم عند العرب:

إن تأليف المعجم عند العرب قديما كان نتيجة لعدة عوامل أهمها:

أ-/ العامل الديني: أنزل القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم لهداية البشر إلى خالقهم و إلى الخير العظيم فكانت هداية ورحمة وشفاء، و لذلك دعى إلى العلم والمعرفة،[2] وأول آية أنزلت هي في قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».[3]

ب-/العامل اللغوي: بنزول القرآن الكريم أصبح للكلمة معنيان: أحدهما لغوي و آخر اصطلاحي خاص، ويقصد به التغير الدلالي، يقول ابن فارس: "فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن و المسلم و الكافر و المنافق، فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حملت إياها"، وهكذا بين أن المسلمين أدركوا أن هناك معان إسلامية

[1]- أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دار الفكر العربي، ط1، 1969، ص16.
[2]- أحلام الجيلالي، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1996، ص58.
[3]- أحمد عمر مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ط1، الرياض، السعودية، 2002، ص1032.

كونها القرآن الكريم، وهو أن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول كتاب الله تعالى، وهذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم نتيجة استعمالها في مواقعها وسياقاتها الجديدة.[1]

ج–/العامل السياسي: لقد ظهرت مصطلحات إدارية ومالية وسياسية نتيجة اتساع رقعة الدولة الإسلامية منها مصطلحات الخلاقة و الإمارة والدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل،[2] فلكل مجال مفرداته الخاصة به.

د–/العامل الاجتماعي: لقد اختلط العرب بالعجم من خلال الفتح الإسلامي الكبير واتساعه، "فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل، في ميادين الاقتصاد و الزراعة ومختلف مناحي الحياة، [3] والتي ينتج عن هذا اشتراك وتشابه الألفاظ بين البلدان.

هـ–/العامل الثقافي: ترجم خالد بن يزيد بن معاوية ت 709هـ كتب الطب و الكيمياء وهو أول مترجم لهذه الكتب واتسعت الترجمة في العهد العباسي مما أدى إلى غزارة المصطلحات التي دخلت إلى اللغة العربية و اندمجت بها،[4] وذالك يعني أن الترجمة تأتي بكلمات جديدة تتوافق مع الشيء المراد ترجمته.

وأيضا الرواة والنحاة و اللغويين وفي مقدمتهم أبو عمرو ابن العلاء و أبو مالك بن كركرة وأبو خيرة صاحب كتاب الحشرات والخليل بن أحمد وسيبويه وغيرهم قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية وكانوا يحسون دائما

[1]– إبراهيم السمرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1990، ص45.
[2]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، ط3، لبنان، 1995، دار صادر، ص23-24.
[3]– أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، ط1، لبنان، 1983، دار الأندلس للطباعة و التوزيع، ص102.
[4]– ابن نديم، الفهرست، ص142.

بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها.[1]

وأهم هذه الأسباب حراسة القرآن الكريم خوفا من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم، وفهم القرآن الكريم لا يأتي إلا إذا عرفنا تفسير كلماته وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الغريب والنوادر و كثير من الألفاظ التي استغلق فهم معانيها على الفصحاء من العرب كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس ولذالك كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم، [2] وبالإضافة إلى الأسباب السابقة الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها فكما أن كتابة المصحف كانت بسبب استحرار القتل في الصحابة حفظة القرآن الكريم و الخشية من أن يضيع شيء منه فكذلك دونت اللغة بوساطة المعجمات والكتب اللغوية خشية من أن يضيع بعض موادها أو يدخلها غريب تنبو عن أصولها وقواعدها.[3]

ويبقى السبب أو العامل الديني هو الطاغي بشكل كبير على جميع الأسباب السابقة وله دورا كبيرا في إثراء اللغة العربية و ظهور المعجم.

5-4/ أهم المحاولات لوضع معجم حديث:

أخذت هذه المحاولات شكلين اثنين هما:[4]

1- محاولات الأفراد.

2- محاولات المجامع اللغوية.

قد ظهرت محاولات الأفراد في ثلاثة أنواع هي:

---

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و مناهجها، دار الفاروق الحديث للطباعة و النشر، ط2، 1402هـ-1981م، جامعة الأزهر، ص17-18.

[2]- مرجع سابق، ص17.

[3]- المرجع نفسه، ص18.

[4]- لمياء العايب، بين المعجم العام و المعجم الخاص، دراسة في المادة و المنهج، ص915.

أ- تأليف المعاجم الميسرة.

ب - إعادة ترتيب المعاجم القديمة.

ج- معاجم المستشرقين.

أولاً: محاولات الأفراد

أ– المحاولات الأولى لتأليف المعاجم الميسرة فقد قام ببعثها أول الأمر اللبنانيون ، وقد كانت النهضة المباركة التي هزت العالم العربي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأدت إلى انتشار المعاجم المطبوعة بين الناس، وقيام بعض العلماء بنقدها، أو الموازنة بينها، والدعوة لتأليف معجم حديث: - كان لكل أولئك – معجم حميد في إيقاظ حمية بعض العلماء، فتصدى نفر منهم لتحمل عبء وضع معجم حديث سهل.

ويلاحظ أن جميع الذين تصدوا إخراج هذه المعاجم قد اختاروا الترتيب الهجائي العادي بحسب أوائل الكلمات اتجهوا نحو الاختصار والتركيز، وحاولوا ترتيب المادة ترتيبا داخليا وتجنبوا عيوب المعاجم القديمة.

ومنهم من زود معجمه بصور ورسوم زيادة في الإيضاح، ومن أشهر هذه المعاجم " محيط المحيط"، "قطر المحيط" للعالم اللغوي بطرس البستاني.[1]

ب– وأما إعادة ترتيب المعاجم القديمة أو اختصارها فيدخل تحتها:

- ترتيب "القاموس المحيط" للشيخ الطاهر أحمد الزاوي، وقد رتبه على ترتيب "المصباح المنير" و"أساس البلاغة" وأخرجه في أجزاء.

[1]- مرجع سابق، ص915.

– "مختار القاموس" للشيخ الزاوي كذلك ، وقد رتبه على طريقة "مختار الصحاح" و"المصباح المنير"، وقال عن هدفه فيه: "وقد جعلت نصب عيني أن أختصر من أجزاء القاموس جزءًا واحدا يسهل على الطالب استصحابه إلى المدرسة أو الجامعة أو حيث يريد".[1]

ج – أما معاجم المستشرقين فمن أشهرها:

– محاولة فيشر المعجمية : تمثلت محاولته في عمل معجم تاريخي للغة العربية قد تأثر فيها بمعجم أكسفورد التاريخي الذي نشر قبل مولده بقليل.

أما المنهج الذي رسمه فيشر لمعجمه فيتلخص فيما يأتي:

* الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجل، والمحدّد بعصور معينة مع البدء بالكتابة المنقوشة المعروفة بنقوش النمارة، من القرن الرابع ميلادي والانتهاء بنهاية القرن الثالث الهجري.

* اشتمال المعجم على كل كلمة بلا استثناء – وجدت في اللغة.

* ضرورة معالجة الكلمات من النواحي السبع التالية التاريخية والاشتقاقية، والتصريفية، والتعبيرية والنحوية، والبيانية والأسلوبية.

* مراعاة ترتيب المعاني المتعدّدة للكلمة بتقديم المعنى العام على الخاص والحسي على العقلي، والحقيقي على المجازي ونحو ذلك.

* تحديد المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمة أو التعبير أو التركيب، كلغة القرآن ولغة الحديث وأسلوب الشعر والنشر والأسلوب التاريخي وأسلوب الفنون وغيرها.

[1] – المرجع نفسه، ص915.

* محاولة إتباع الشرح باللغة العربية بالترجمة المختصرة الإنجليزية أو الفرنسية زيادة في الإيضاح، وحتى تعين المستشرقين، الذين لم يتمكنوا من اللغة العربية غاية التمكن.[1]

ثانيا: محاولات المجامع اللغوية

و من أهم هذه المجامع: مجمع اللغة العربية في مصر، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية والذي يتخذ المغرب مقرا له، والمجمع العلمي العربي بدمشق، وأخيرا مجمع اللغة العربية بالأردن

إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد نص مرسومه على أن من أهم أغراضه "أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية" وقد أخذ نفسه بذلك منذ البداية و كون في ذروته الأولى «لجنة المعجم» من كبار اللغويين العرب و المستعربين كذلك جاء في قانون إنشاء مجمع العربية أن من أهدافه وضع معجمات ثلاثة:[2]

1- معجم وجيز يقتصر على الألفاظ الكثيرة الدوران بمقدار ما يناسب الدراسات الأولى.

2- معجم وسيط يتوسع فيه، مع الاقتصار على الألفاظ المستعلمة في فصيح الكلام تأليفا وإنشاء بمقدار ما يناسب الدراسات الوسطى.

3- معجم بسيط يكون ديواناً عالما للغة، جامعا شواردها وغر يبها، مبينا أطوار كلماتها، وما طرأ على بعضها من توسع في الاستعمال، أو تغير في المعنى في عصور اللغة المختلفة.

كذلك جاء في هذا القانون أن من أهدافه وضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها.

ولم ينفذ المجمع بعد كل مشروعاته و إنما نفذ منها ما يأتي:[3]

---

[1]- مرجع سابق، ص916.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص323.

[3]- المرجع نفسه، ص324.

1– المعجم الوسيط: وقد كان الغرض من تأليفه تدارك أخطاء السابقين في تأليفهم و قصورهم في الشرح والترتيب فقد كان مما يعيب المعاجم القديمة – على غزارة مادتها و تنوع أساليبها – أنها لم تعد تواجه العصر ولا مقتضياته لأن في شروحها غموضا، و في بعض تعاريفها خطأ، و في تبويبها لبسا، و يمتاز هذا المعجم بترتيبه الهجائي العادي على حسب الأصول، كما يمتاز باشتماله على مصطلحات العلوم و الفنون، و ضمه كثيرا من ألفاظ الحياة العامة واحتوائه على عديد من الألفاظ المولدة و المعربة حديثا، كما راعى المعجم قرارات المجمع المختلفة في دوراته مثل قياسية صوغ المصدر الصناعي، و قياسية تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة، و قياسية صوغ مطاوع فعل على تفعل و هكذا، و قد اكتشف المجمع بعض الأخطاء في معجمه تداركها في طبعتيه الثانية و الثالثة.

2– المعجم الكبير: وقد التزم المعجم ما يأتي:

– تصدير كل مادة بمعانيها الرئيسية إجمالا ثم يتناول كلا منها تفصيلا.

– ذكر أصل المادة أو أصولها في الساميات إن وجد ذلك.

– رد الكلمات المأخوذة من لغات أجنبية إلى أصولها.

– ترتيب المادة بحسب المعاني الكبرى، مع التدرج من المدلولات المادية إلى المعنوية.

– الاستشهاد بالشعر والنثر مع اختلاف العصور، ومع الترتيب الزمني بقدر الإمكان.

– ذكر ما لابد من ذكره من الأعلام والتعريف بها في إيجاز، وكذلك أسماء الأمكنة.

– الإشارة إلى المرجع حين يكون ذلك مفيدا.

– العناية بالضبط بالشكل.

3– معجم ألفاظ القرآن الكريم: وهو مرتب على الترتيب الهجائي العادي ويشرح ألفاظ القرآن شرحا لغويا مع بيان المزيد والمجرد والمصدر والمشتقات ، و إذا كان للفظ معان مختلفة قدمت الحسية على المعنوية، ورتبت الأخيرة بحسب أهميتها وكثرة ورودها في القرآن.

– مصطلحات العلوم والفنون: يقف المجمع نحو 70 % من نشاطه في جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها ، وقد أخرج قديما كراسات في مصطلحات بعض العلوم ، ومنذ سنة 1942 وهو يوالى إخراج مجموعات كبيرة كل عام تضم مصطلحاته التي يقرها المؤتمر السنوي وهى في حدود الألفين تقريبا، وقد ظهرت مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات تضم كل مجموعة مصطلحات علم أو فن معين، كما يحرص المجمع على نشرها في مجلته الدورية.

– المعجم الوجيز: رتب هذا المعجم على حسب أصول الكلمات، و رتبت الأصول على حسب أوائلها، واختارت لجنة الوجيز من مادة الوسيط ما رأت فيه الوفاء بحاجة الطالب، و جاء مجموع ما حواه زهاء خمسة آلاف مادة، صور منها ما يحتاج توضيحه إلى تصوير من نحو نبات أو حيوان أو آلة، فاشتمل على أكثر من 600 صورة.[1]

و راعت اللجنة جملة من القواعد تحقق الاختصار و الترتيب الداخلي للمواد، و ظهر في 687 صفحة تحوي كل صفحة ثلاثة أعمدة.

و لدى المكتب مشروعات كثيرة منها:[2]

– إعداد معجم للألفاظ المنحدرة من أصل فصيح إلى اللهجات العامية في البلاد العربية.

– إعداد معجم أحادى اللغة للتعابير السياقية والاصطلاحية.

– إنشاء بنك مركزي عربي للمصطلحات العلمية والتقنية.

– إعداد معجم للألفاظ الفصيحة التي دخلت عربية العصر الحديث وهي عامية الأصل.

[1]– مرجع سابق، ص325.

[2]– المرجع نفسه، ص327.

- إعداد معجم للمعاني يجمع الحصيلة اللغوية في كل علم وفن.

- عمل معجم حي يجمع في صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم.

- عمل معاجم ثنائية اللغة للمصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية و المعربة.

5/ جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المتخصصة:

و من المعاجم التي تندرج ضمن مجال المصطلحات الأدبية نوعين هما:

- المعاجم الأدبية.

- المعاجم اللغوية الأدبية.

و هي مصنفة حسب تاريخ ظهورها في الجدول التالي:[1]

نوع المعجم	صنف المعجم	حول المعجم
المعاجم الأدبية	معجم مصطلحات الأدب	- معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي-فرنسي-عربي). - مؤلفه مجدي وهبة عام 1974، أصدرته مكتبة لبنان، بيروت. - فيه حوالي 719 صفحة تشتمل على 1927 مصطلحا أدبيا. - يورد فيه المؤلف المصطلح الإنجليزي ثم المصطلح الفرنسي ثم المثال الإنجليزي ثم المثال الفرنسي، و أخيرا المصطلح العربي يليه الشرح و يدعمه التمثيل أحيانا.
	المعجم الأدبي	- معجم ثنائي اللغة (عربي-فرنسي).

[1] - محمد حاج هني، جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المتخصصة – معاجم المصطلحات الأدبية نموذجا – المجلة التعليمية، المجلد5، العدد14، ماي2018، ص232-239.

		– من وضع جبور عبد النور، سنة 1979، صدر عن دار العلم للملايين، بيروت، و له طبعة ثانية سنة 1984. – يحتوي على 664 صفحة و يشتمل على 907 مصطلحا.
	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	– معجم ثنائي اللغة (عربي–فرنسي). – من تأليف سعيد علوش، أصدرته دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، بالاشتراك مع دار سوشبريس، الدار البيضاء المغرب عام 1985. – يقع في حدود 304 صفحة، تشتمل على 7230مصطلحا أدبيا.
	معجم المصطلحات الأدبية	– معجم ثنائي اللغة (عربي–إنجليزي). – من وضع ابراهيم فتحي، صدر عن المؤسسة العربية للناشرين المتحدين سنة 1986م. – يقع في 416 صفحة و يضم 722 مصطلحا. – يذكر واضعه المصطلح العربي و مقابله الإنجليزي، و يردفهما بالتعريف. – من نقائص المعجم عدم اشتماله على المقدمة و قائمة المصادر يصفه محمد خطابي بأنه معجم فريد من نوعه.
	المعجم المفصل في الأدب	– أحادي اللغة (عربي). – وضعه محمد التونجي، صدر في طبعته الأولى ستة 1993م

		و أعيد طبعه عام 1999. - يقع في جزأين يضمان معا962 صفحة، ضم المصنف 2528 مصطلحا. - يورد المصطلح الأدبي و يضع له تعريفا مناسبا.
	المصطلحات الأدبية الحديثة	- من وضع محمد عنابي، أصدرته الشركة المصرية العالمية لونجمان القاهرة 1996. - يضم المؤلف قسمين: الأول يقرأ من اليمين إلى اليسار و الثاني يقرأ من اليسار إلى اليمين، يشتمل على معجم ثنائي اللغة (إنجليزي-عربي) فيه 158 صفحة تتضمن 582 مصطلحا. - يورد المصطلح الإنجليزي و مقابله العربي و يردفهما بالتعريف.
	المعجم الأدبي	- وضعه نواف نصار عام 2007، طبعته دار ورد للنشر و النوزيع عمان، الأردن. - يقع في 240 صفحة تحتوي على 540 مصطلحا. - يرد فيه المصطلح الأدبي باللغة العربية و يضيف مقابله الإنجليزي أحيانا، ثم يضع له تعريفا مناسبا مع الإحالة على المصادر المعول عليها في ذلك.
	معجم مصطلحات الأدب	- معجم جماعي ثلاثي اللغة (عربي-إنجليزي-فرنسي). - وضعه مجمع اللغة بالقاهرة تحت إشراف فاروق شوشة و محمد علي مكي. - يقع جزأه الأول في حدود 190 صفحة، تحتوي على 159

		مصطلحا. يرد فيه المصطلح باللغة العربية، و تتلوه مقابلاته الإنجليزية و الفرنسية على التوالي، ثم يتبعهما التعريف.
	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة	– معجم جماعي ثلاثي اللغة (إنجليزي–فرنسي–عربي). – أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ضمن سلسلة المعاجم الموحدة رقم 40 تحت إشراف لجنة مختصة، طبعته مطبعة الأمنية، الرباط 2015م. – يضم المصنف 1436 مصطلحا. – رتبت ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية و عربية، مع إيراد التعريف و ترقيم المصطلح.
المعاجم اللغوية الأدبية	معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب	– معجم ثنائي اللغة (عربي–إنجليزي). – اشترك في تأليفه كل من مجدي وهبة و كمال المهندس. – يقع في حدود 484 صفحة تضم 2128 مدخلا إنجليزيا يقابلها 2751 مدخلا عربيا. – طبعته مكتبة لبنان بيروت سنة 1979، و له طبعة ثانية عام 1984م. – يورد المصطلح العربي و مقابله الإنجليزي مع إيراد التعريف.
	معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية	– معجم ثلاثي اللغة (ألماني–إنجليزي–عربي). – لعلية عزت عياد، ظهرت الطبعة الأولى منه عام 1984 عن

		دار المريخ للنشر بالرياض، الطبعة الثانية من إصدار المكتبة الأكاديمية بالقاهرة عام 1994. - يشتمل على 235 صفحة، عدد مداخله الألمانية 964 مدخلا، أما المقابلات العربية فهي في حدود 1145 مصطلحا. - يرد فيه المصطلح الألماني و مقابله الإنجليزي و العربي ثم يتبعهما التعريف.
	قاموس المصطلحات الأدبية و اللغوية	- معجم ثلاثي اللغة (عربي-إنجليزي-فرنسي). - اشترك في وضعه كل من إيميل بديع يعقوب و بسام بركة و مي شيخاني. - يشتمل على 413 صفحة، يحتوي على 1911 مدخلا إنجليزيا، يقابلها 2096 مقابلا عربيا. - وضع المصطلح العربي، و مقابله الإنجليزي و الفرنسي على التوالي ثم التعريف مع استخدام الشروح و الإيضاحات إن أمكن. - تكمن قيمة هذا القاموس حسب واضعيه بأنه عمل "كأنه خمسة معاجم في واحد".
	المعجم المفصل في اللغة و الأدب	- معجم أحادي اللغة (عربي). - اشترك في تأليفه كل من إيميل بديع يعقوب و ميشال عاصي طبع سنة 1987. - يقع في جزأين يضمان معا 1324صفحة. - رتبت مواده ترتيبا ألفبائيا.

		– يرد المصطلح و يتلوه التعريف، و يذيل بالمصادر المعول عليها في الجمع. – من سلبيات المعجم معاملته أسماء الأعلام معاملة المصطلحات مما أدى إلى تضخيم رصيده المصطلحي.
	معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية الحديثة	– معجم ثنائي اللغة (فرنسي–عربي و عربي–فرنسي). – ألفه سمير حجازي، طبعته دار الراتب بيروت لبنان سنة 2003م. – يقع في قسمين: القسم العربي يضم 309 صفحة، و يشتمل القسم الفرنسي على 308 صفحة.

6– المعجم في الدراسات الغربية:

"إن الثقافة المعجمية الغربية في العصر الحديث لم تكن وليدة الصدفة، بل هي مربوطة في جذورها بالثقافة الهندية أو اليونانية من جانب، و برواد القرن التاسع، و لعل انبهار الغرب بما فعله دوسوسير، ولا شك أن أبرزهم دوسوسير هؤلاء هو ما جعلهم أو جعل كثيرا منهم يقيس حالهم على حال العرب في تراثهم المعجمي الضخم، و الحقيقة أن الأمرين متباينان، فالعرب جاؤوا في مرحلة وسط دعاهم إلى وضع معاجمهم غير الذي دعى غيرهم، و بالتالي تختلف النتائج باختلاف المعجم العربي منذ نشأته كان يهدف إلى Haywood آفاق التفكير و الرؤى و يقول تسجيل كل المادة اللغوية بطريقة منظمة، وهو بذلك يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأخرى التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة".[1]

[1]– أحمد مختار عمر، هل أثر الهنود في المعجم العربي؟، ص122.

أ- علم المعاجم (علم المفردات) lexicology:

"يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني".[1]

ب- الصناعة المعجمية:

"فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها".[2]

التأليف المعجمي عند الهنود:

"بدأ التأليف المعجمي عند الهنود في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة (أحمد مختار عمر 2003 ، ص 60)، على غرار كتب غربيي القرآن والحديث عند العرب ، ثم تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح معناه، ويمكن أن يعتبر هذا العمل من نوع " معاجم الموضوعات " أو " معاجم المعاني "، ثم ظهرت كتب لا تختص فقط بألفاظ النصوص المقدسة بل تحتوي أيضا مجالات أخرى وأقدم ما وصلنا منها معجم ظهر في القرن السادس الميلادي، أو قبله لمؤلف بوذي اسمه أمار سنه (Amara Sinha) وقد ضم هذا المعجم واسمه (Amara Kosar) جزءا ضم كلمات المترادفات، وجزءا في كلمات المشترك اللفظي وجزءا عن الكلمات غير المتصرفة، والكلمات المذكرة أو المؤنثة أو المحايدة، ويعيب هذا الكتاب وأمثاله أنه كتب في شكل منظوم ليسهل حفظه وأنه لم يتبع أي ترتيب ييسر اللجوء إليه والعثور على المراد منه بسرعة، فيما عدا المشترك اللفظي الذي رتب بحسب

[1]- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، ص3.

[2]- مرجع سابق، ص3.

الحروف الساكنة في أواخر كلماته ولا نجد عملا آخر يستحق الإشارة إليه بعد ذلك سوى معجم كتب القرن الحادي عشر الميلادي، وهو معجم ضخم رتبت فيه الكلمات أولا بحسب عدد مقاطعها ثم بحسب الجنس (مذكر، مؤنث) ثم حسب الحرف الأول.

إذن ما يمكن قوله إن التأليف المعجمي عند الهنود بدأ على غرار التأليف المعجمي عند العرب بداية دينية محضة كونه اتصل مباشرة بالنص المقدس الذي كان الدافع عندهم لأغلب الدراسات اللغوية (صوتية صرفية نحوية...)، وقد ظهر أيضا في صورته الأولى على شكل رسائل لغوية في موضوع لغوي معين كالمترادف أو المشترك اللفظي أو المذكر أو المؤنث وغيرها، ولكنه يختلف عن نواة التأليف المعجمي العربي في الشكل الذي اتخذه حيث كان منظوما ليسهل حفظه، ولكن هذا النظم حرمه من ترتيب معين يمكن أن تأتي عليه مادته ليسهل الحصول على المراد منها".[1]

المبحث الثاني: مفهوم المعجم المدرسي الوظيفي:

1- تعريفه:

ظهرت تسمية المعجم المدرسي الوظيفي حديثا فور إحساس المعجمي بضرورة الالتفات إلى فئة المتعلمين و إفرادهم بمعاجم خاصة بهم، بعد أن كان اهتمامهم منصبا على تأليف المعاجم اللغوية العامة، حيث بدأ الإلمام بهذا النوع من المعاجم في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ليزداد أكثر في القرن العشرين، فظهرت معاجم خاصة بالفئات المتعلمة على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم، غير أنها في أغلب الأحيان كانت اختصارا للمعاجم اللغوية الموسعة.[2]

---

[1]- يمينة مصطفاي، التأليف المعجمي عند غير العرب، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد2، العدد2، ص123.

[2]- لحسن عمار، كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلد16، العدد2، جمادى الأول 1442هـ/ديسمبر 2020، ص257.

يعرف المعجم المدرسي بكونه مجموع الكلمات المتداولة بالفعل في الكتب المدرسية، و في كل مستوياتها و ضمن سياقها التعليمي، و ضمن سياقها المقالي و المقامي.[1]

و المعجم المدرسي هو مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصفح و البحث، أما الشطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، و يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة و بالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين.[2]

يمكن القول إن المعجم المدرسي ليس مجرد كتاب، أو كتاب من المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته

و صوره و رسومه الإيضاحية، و من حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجه، إذ يتضمن نصا له ذا محتوى له خصوصية لغوية و معرفية، و بهذا المعنى يعد المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصا لغويا أو ثقافيا، يضم خطابا حول الموجودات، و ينقل أقوالا جازمة حول الإنسان و المجتمع، يتم اختيارها بغية التواصل الثقافي و الاجتماعي و الحضاري بين جماعة القراء.[3]

و يمكن القول إن المعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، و ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب و السياق المقامي و المقالي.[4]

[1]- ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1996، ص 276.

[2]- منصوري عباس، في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1998، ص27.

[3]- عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد16، ص40.

[4]- قريش عبد العزيز، إشكالات في المعجم المدرسي، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2004، ص35.

إن المعجم المدرسي هو معجم متخصص بالفئات المتعلمة من التلاميذ و الناشئة وفق مراحلهم التعليمية، و مهمته الأساسية هي مساعدة المتعلمين على فهم الكلمات الصعبة و شرح الألفاظ الغامضة و تيسير فهمها، إضافة إلى ذلك فهو يقدم معلومات هامة ضمن مجالات مختلفة من نحوية، و صرفية و صوتية و إملائية، و دلالية و موسوعية و أخرى عن نطق الكلمات و بيان اشتقاقها و تركيبها بجانب معلومات عن مرادفاتها و أضدادها و بالاستشهاد عليها أيضا.

فهو أداة ذات مداخل عامة وفق ترتيب معين غالبا ما يكون الترتيب الألفبائي، و على العموم فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، و ضمن السياق التعليمي للكتب المدرسية.[1]

المعجم المدرسي ليس مجرد معجم موجه إلى فئة المتعلمين في مراحل التعليم العام، بتقليل عدد مداخله أو محاولة تبسيط تعريفاته أو الحد من عدد المعلومات اللغوية المصاحبة لكل مدخل...، بل هو نتيجة بحث علمي متعدد التخصصات و توظيف لما يجب أن يقدم لكل فئة من المتعلمين و لكيفية تقديمه.[2]

و الحاصل أن تكون خلاصة هذا العمل عبارة عن: قائمة من الكلمات المستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرتبة ترتيبا معينا، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه و احتياجاته.[3]

و هنا نذكر تعريف المعجم المدرسي كونه: مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين أو ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب، ولو أمعنا النظر في هذا التعريف لوجدنا أن صاحبه وضع المعجم

[1]- لحسن عمور، كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، ص258.

[2]- مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، الطاهر ميلة، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد16، 2010، ص24.

[3]- مادة المعجم المدرسي بين الواقع و المأمول، صونيا بكال، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد16، 2010، ص76.

المدرسي في نطاق أو حيز ضيق، لأنه قد أهمل الجوانب المرتبطة بالمادة اللغوية، و يبقى مفهوم المعجم المدرسي مقتصرا على أنه كتاب يجمع بين أكبر عدد ممكن من المفردات موجهة لفئة المتعلمين متضمنة شرح الألفاظ، و فك الغموض عنهم بغية تلبية حاجياتهم المعرفية و اللغوية و التربوية، و إذا تعمقنا في الدراسة لوجدنا أن المعجم المدرسي له عدة مرادفات منها: المعجم التعليمي، الإعدادي، معجم الناشئة، معجم الطالب و غير ذلك من التسميات، له خاصية و غاية واحدة متعلقة بالمتعلمين.[1]

يعد المعجم المدرسي واحدا من أهم الأدوات التعليمية و مكملا للبرنامج المدرسي، وهذا ما يجعل عملية البحث في كيفية تحديد المعنى المعجمي العام و الخاص للكلمة مطلبا رئيسيا للمعجميين و اللغويين على حد سواء، خاصة عندما يتعلق الأمر بتخطيط لغوي دقيق مبرمج على محور المتعلم مثل ما يكون في المعاجم المدرسية في المرحلة الابتدائية، حيث يراعى عمر التلميذ و متطلباته و درجة استيعابه و كذا الجانب اللساني و النفسي له، فيشترط في كل معجم مدرسي أن يرتبط بصفة وطيدة و مستمرة بالعملية التعليمية، إذ أن المعاجم المدرسية أو التعليمية ليست اختصارا لمعاجم الكبار، بل هي معاجم منظمة بطريقة مخصوصة و لها مميزاتها التي تنفرد بها، و ينبغي لكل معجمي يخوض غمار التأليف المعجمي في كل مرحلة تعليمية أن يراعي خصائص تلك المرحلة من معرفة برصيدها اللغوي الوظيفي و كذا احتياجات متعلميها اللغوية و النفسية و العلمية، و يعمل –كما يوصي علي القاسمي – على اعتماد تعريفات تتسم بالوضوح و مدعمة بعدد من الشواهد من السياقات اللغوية الحية التي توضح سلوك الألفاظ صوتيا و نحويا و دلاليا و تعكس ثقافة أهل اللغة.[2]

المعجم يساعد المتعلمين كثيرا في فهم الكلمات الصعبة و يوفر عليهم الوقت و الجهد و يسهل عليهم معرفة معلومات في عدة مجالات.

[1] – أحمد مختار عمر، المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص41.

[2] – المثال التوضيحي و أبعاده الوظيفية في المعاجم المدرسية الموجهة لمتعلم المرحلة الابتدائية، أمال نزار قبايلي، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد9، العدد1، 2022، ص172.

2- خصائص المعجم الوظيفي:

يتميز المعجم المدرسي الوظيفي عن غيره من المعاجم اللغوية العامة بجملة من الخصائص و المواصفات أبرزها:

- حسب اختيار المداخل و مراعاة التبسيط و الوضوح في تعريفها:

من خلال "حصر المعلومات المقدمة للمتلقي حسب كل مرحلة تعليمية مع إيجاز في الشرح و التفسير، ولا يتأتى ذلك إلا باعتماد المعجمي على دراسات ميدانية و إحصائية لضبط المدونة اللغوية التي يتعامل معها المتعلم قراءة و كتابة و سماعا، ليتم من خلالها تحديد ما ينبغي إدراجه في المعجم من مداخل و تعريفات أو ملاحق".[1]

- العناية بإخراج المعجم: "حيث يولي واضعو المعاجم المدرسية اهتماما كبيرا بهذا الجانب من خلال حرصهم على اختيار نوعية الورق و نمط كتابة المحتوى و طباعته، فضلا عن الإكثار من توظيف الألوان و الصور و الرسومات مما يجذب المتعلم و يشجعه على استعماله بشكل عفوي و تلقائي".[2]

- إدخال المعلومات الموسوعية: "استبعد اللسانيين المحدثون في فترة سابقة المعلومات الموسوعية و تركوها للموسوعات، غير أن المعاجم المدرسية في السنوات الأخيرة جددت الاهتمام بها، تبعا لحاجة المتعلمين، إذ من شأنها توسيع معارفهم و إفادتهم في بعض المواد الدراسية، فتقرر إدراج المعلومات في ملاحق المعجم المدرسي".[3]

---

[1]- عبد النور جميعي، دور المعجم المدرسي العربي في إثراء الرصيد المصطلحي العلمي للمتعلم، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد28، العدد1، ص143.

[2]- المرجع نفسه، ص143.

[3]- محمد فريحة، مجلة مجتمع تربية عمل، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد6، العدد2، 2021، ص73.

"إبراز معاني الكلمات و جذورها الاشتقاقية و دلالاتها المتعددة و صفاتها المميزة، إذ يقوم بمساعدة الطلاب على معرفة معاني الكلمات و مضامينها الحقيقية و المجازية، و كذلك تراعي المعاجم المرحلية التدرج و التسلسل المتنامي فانتقاء مجموعة من مفردات اللغة يكون متناسبا مع عمر الناشئ و مستواه الإدراكي و العلمي و قدراته الاكتسابية و حاجته في التعبير و مدى قدرته على البحث و صبره على التتبع و الفحص، بحثا عن المعلومة المنشودة التي يريد أي أنه يتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلمين، فيخصص لكل فئة معجم يتناسب مع مستواها التعليمي".[1]

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج بأن للمعاجم أهمية كبيرة فهي تساعد المتعلم في فهم المفردات و إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة و المبهمة، من خلال تقديمه شروحا لهته الكلمات التي تبدو غير واضحة، كذلك تقديم معلومات قيمة و ثرية في مختلف المواضيع، وهي وسيلة تغرس في المتعلمين روح البحث و تربي فيهم حب الاستطلاع.

و تشعرهم بمتعة البحث وقد اختلفت المعاجم في طريقة صناعتها إلا أن هدفها مشترك وهو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين و تحسين مستواهم التعليمي.

[1]- المرجع نفسه، ص73.

الفصل الثاني: دراسة نماذج عن

الكتاب المدرسي و المعجم

تمهيد:

يتضمن المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مجموعة من الكلمات المهمة و المستخدمة بشكل شائع في اللغة العربية، أما المعجم الموجه لمرحلة معينة يتضمن مجموعة من الكلمات و المفردات الموجهة لمستوى معين من الطلاب حيث يتضمن أيضا تعريفات و شروحات مفصلة للكلمات و المفردات التي يتم تضمينها في المعجم، و يعتبران جزءان أساسيان من برامج التعليم اللغوي في المدارس و المؤسسات التعليمية إذ أنه يعلم الطلاب اللغة العربية و يوسع مفرداتهم و يحسن مهاراتهم اللغوية.

1/ مكانة النشاط المعجمي في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تعتبر اللغة العربية من أهم المواد التي يتعلمها الطلاب في المرحلة الابتدائية، حيث تساعدهم على تعلم اللغة العربية بشكل صحيح و سليم، و تساعدهم على التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم بشكل صحيح و دقيق، ومن بين الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على ثمانية فصول وهي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية

و الخدمات، الهوية و الوطن، التنمية المستدامة، الصحة و التغذية، عالم العلوم و الاكتشاف، قصص و حكايات من التراث، الأسفار و الرحلات.

وفي بداية كل مقطع هناك صورة تعبر على مضمونه و عناوين الأنشطة و مضمونها نوضحها في الصورة كما يلي:

يبدأ المقطع بصورة تعبر عن مضمون نص فهم المنطوق (الموجود في دليل الأستاذ) وهي تحت عنوان "أشاهد و أعبر" و تحتها مباشرة عنوان آخر وهو "أنتج شفويا" تعطى فيه للمتعلم مجموعة صور متبوعة بأسئلة للتعبير عنها شفهيا

و بعد صفحة فهم المنطوق توجد صفحة نص القراءة مرفوق بصورة توضيحية تتبعها صفحة تبدأ بعنوان "أقرأ و أفهم" الذي تحته عنوان آخر وهو "رصيدي الجديد" فيه صورة لكتاب صغير يحتوي على مجموعة من الكلمات المشروحة وفي الجهة المقابلة نجد تمرينا أو تمرينين معجمين حول مفردات النص، و تحته مباشرة أسئلة حول فهم النص وفي آخر الصفحة نجد عنوانا آخر وهو "أثري رصيدي اللغوي" و يتضمن تمرينا معجميا، وفي الصفحة الموالية عنوانان كبيران واحد للتراكيب النحوية و الآخر للصيغ الصرفية أو الظواهر الإملائية، و يندرج تحت كل عنوان عنوانان آخران هما عنوان "ألاحظ و أكتشف" يخصص للأمثلة الخاصة بالظاهرة المدروسة، و عنوان "أثبت" لتثبيت الظاهرة باستنتاج بسيط، و تتكرر هذه العناصر و العناوين مع بداية كل نص منطوق حيث يحتوي كل مقطع على ثلاث نصوص منطوقة.

ينتهي كل مقطع بنص للإدماج يتضمن أسئلة حول فهم النص و الموارد المدروسة و وضعيته للإنتاج الكتابي تليها صفحة أخرى مخصصة للمشروع، أما الصفحة الأخيرة من المقطع فهي بعنوان "أوسع معلوماتي" تشتمل على مجموعة من المعلومات و التعريفات و الشروحات المتعلقة بالمجال المعرفي للمقطع.[1]

يتميز الكتاب بأسلوبه السهل و الواضح، حيث يتم تقديم المفاهيم بشكل مبسط و سهل الفهم، و يتم استخدام الصور و الرسوم التوضيحية لتوضيح المفاهيم بشكل أفضل، كما يتم تقديم التدريبات و الأسئلة في نهاية كل فصل لتثبيت المفاهيم و تدريب التلاميذ على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح و دقيق.

[1] – مريم قراشي، دراسة تقييمية للتمارين المعجمية المقررة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي "كتاب اللغة العربية و كراس الأنشطة اللغوية"، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 6، العدد 3، 2022، ص 20.

و يتميز الكتاب أيضا بتنوع موضوعاته، حيث يتم تدريس موضوعات مختلفة تشمل الحياة اليومية و الأدب و التاريخ و العلوم و الجغرافيا، مما يساعد التلاميذ على توسيع معرفتهم و ثقافتهم العامة.

2/ دراسة تحليلية نقدية لتدريس المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

من خلال اطلاعنا على كتاب السنة الخامسة ابتدائي وجدنا أنه يحرص على المعجم، و يتمظهر هذا المعجم من خلال التمرينات نذكر منها:

2-1/ تمارين الترادف: وهي التمارين التي حظيت بعدد كبير من التمارين، كما أنها من التمارين التي نجدها تتكرر مع النص المقروء حيث يطلب فيها من المتعلم البحث عن مرادف الكلمات من النص أو البحث عن معاني الكلمات أو العبارات في النص أو اختيار المعنى الصحيح للعبارة أو كلمة من متعدد وهذا تعميقا لفهم النص و اكتساب مفرداته الجديدة، فيما يلي مثال عن هذا النوع من التمارين:[1]

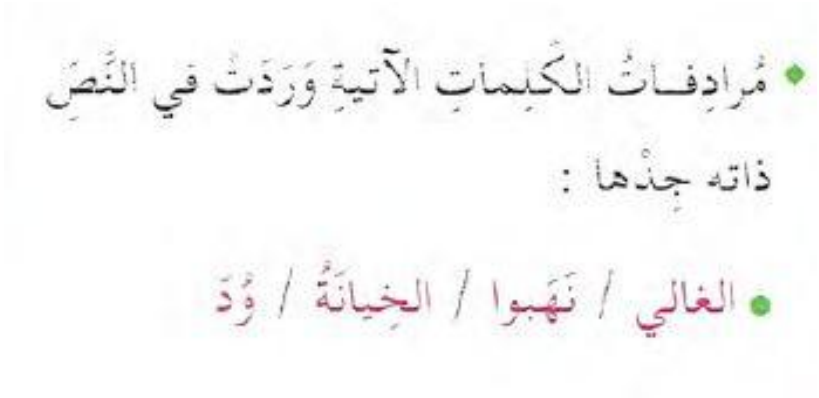

[1]- مرجع سابق، ص 23.

2-2/ تمارين التضاد: و يقصد بالتضاد أن يؤتى بضد أو نقيض أو عكس الكلمة المعطاة وقد جاءت هذه التمارين بصيغتين وهما البحث عن ضد الكلمة المعطاة في النص أو إيجاد الكلمتين المتضادتين أو العبارتين المتناقضتين و فيما يلي عرض لهذا النوع من التمارين:[1]

- اِسْتَخْرِجْ من النَّصِّ ضِدَّ كلِّ كلمةٍ منَ الْكلماتِ التّالية :
- يَجْلِس / تَناموا / مُكْتَئِبين / مُنْخَفِض .

2-3/ تمارين التعرف: و يقصد بالتعرف أي التعرف على الكلمة من خلال تعريفها أو شرحها وقد أخذ هذا النوع من التمارين عدة صيغ: اربط بين علامة الترقيم و دورها، الربط بين أسماء الأطباء و اختصاصهم، الجمع بين الشيء و الغرض من استعماله، و فيما يلي مثال لهذا النوع من التمارين:[2]

أثـري لغتـي

- أُنْسُبْ لِكُلِّ عالِمٍ الْعِلْمَ الّذي أَسَّسَهُ :
- ابنُ الْبَيْطار / ابنُ الْهَيْثَم / الْإِدْريسيّ / ابنُ خَلْدون / الْجَزَرِيّ / جابِرُ بنُ حَيّان .
- مُؤَسِّسُ عِلْمِ الْاجْتِماع / مُؤَسِّسُ عِلْمِ الْبَصَرِيّات / مُؤَسِّسُ عِلْمِ الْكيمْياء / مُؤَسِّسُ عِلْمِ الصَّيْدَلَة / مُؤَسِّسُ عِلْمِ الْجُغْرافْيا / مُؤَسِّسُ عِلْمِ الْميكانيك .

96 المقطع السادس عالم العلوم والإكتشاف

[1]- مرجع سابق، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

2-4/ تمارين الصور و الكلمات: و سميت بهذا الاسم لأنها تدعم بالصور التي تربط المتعلم مباشرة بالشيء المراد الإشارة إليه أو تسميته، وهي من التمارين التي تستخدم خاصة في المراحل الأولى من التعليم لمدى أهميتها في جذب انتباه المتعلمين و تقريب المفاهيم المجردة لأذهانهم، وكذا ما تلعبه من دور في استثارة الذاكرة البصرية، وقد تم استعمالها بصيغ متنوعة وهي: تسمية الصور، الربط بين الصورة و اسمها و الصوت المناسب لها، و فيما يلي مثال لذلك:[1]

2-5/ تمارين الحقول الدلالية: في هذا النوع من التمارين يطلب من المتعلم التمييز بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي معين، وهي تسمى أيضا بنشاطات التصنيف فهي توفر للمتعلم فرصة تعلم المفردات و تجميعها و تصنيفها حسب الخصائص المشتركة أو المتضادة بينها، وقد وردت هذه التمارين بعدة صيغ نذكر منها: عين الكلمة الدخيلة، تلوين الكلمات التي تنتمي لنفس العائلة بنفس اللون أو التصنيف، و فيما يلي مثال لهذا النوع من التمارين:[2]

[1]- مرجع سابق، ص 25.
[2]- المرجع نفسه، ص 25.

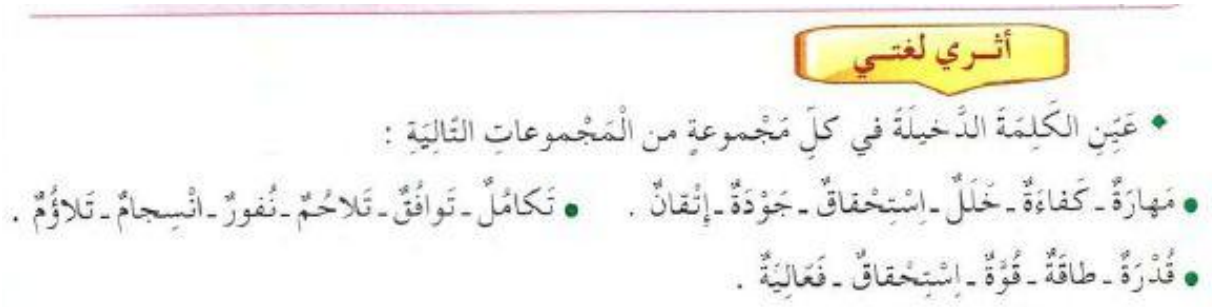

إن تدريس المعجم لا يتم بطريقة مستقلة بل يتم أثناء تدريس النصوص من خلال مجموعة من التمرينات التي سبق ذكرها.

2-6/ تمارين البحث في القاموس: إن المتعلم في هذه المرحلة و بعدما كان في المرحلة السابقة مركزا على تعلم القراءة و الكتابة ينبغي أن يتعلم في هذه السنة كيفية البحث في المعجم التي تمكنه من سبر أغوار اللغة و اكتشاف خصائص الكلمات الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية، وقد صيغ هذا النوع من التمارين بصيغة واحدة وهي البحث في القاموس عن معاني المفردات، و فيما يلي مثال لهذا النوع من التمارين:[1]

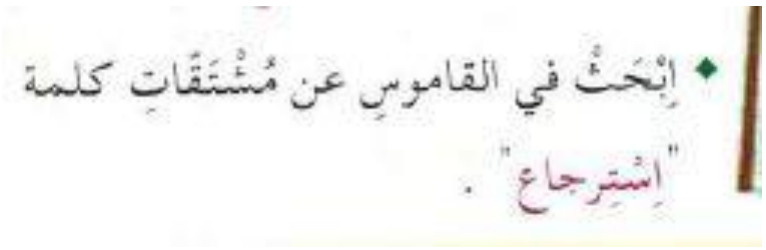

2-7/ تمارين الاشتقاق: يعمل هذا النوع من التمارين على تدريب الوعي الصرفي لديهم، مما يجعلهم لا يكتفون بتعلم و تخزين المفردات في الذاكرة، بل إعادة بناء كلمات جديدة لا يعرفونها بتحليل شكلها، وقد جاء هذا النوع من التمارين بصيغة واحدة وهي الإتيان بمشتقات الفعل، و فيما يلي مثال لهذا النوع من التمارين:[2]

[1] - مرجع سابق، ص 26.

[2] - المرجع نفسه، ص 27.

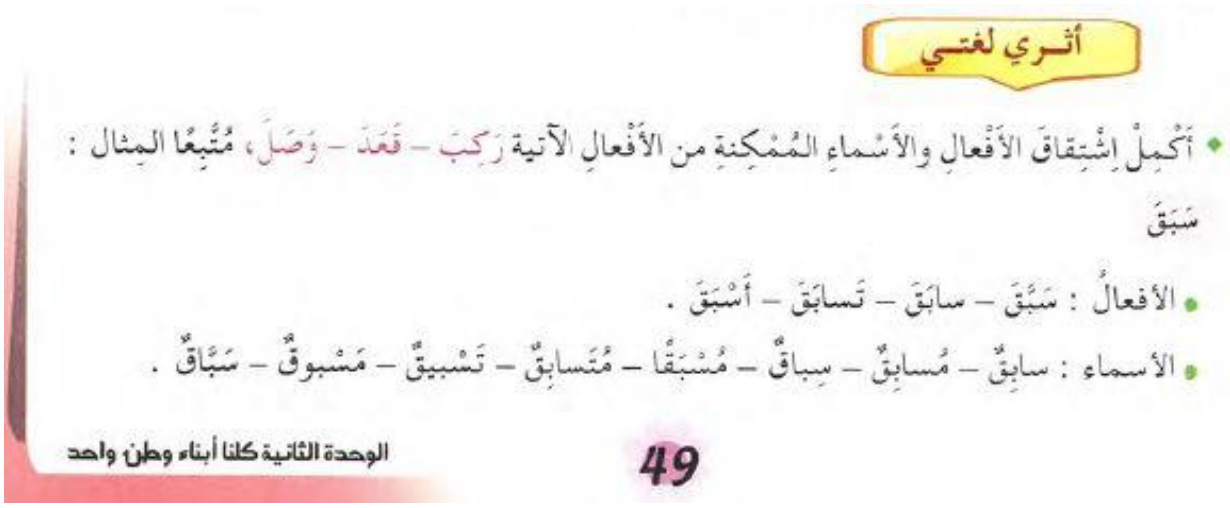

أثـري لغتـي

• أَكْمِلْ إِشْتِقاقَ الأَفْعالِ والأَسْماءِ المُمْكِنةِ من الأَفْعالِ الآتية رَكِبَ – قَعَدَ – وَصَلَ، مُتَّبِعًا المِثال : سَبَقَ

• الأفعالُ : سَبَّقَ – سابَقَ – تَسابَقَ – أَسْبَقَ .

• الأسماء : سابِقٌ – مُسابِقٌ – سِباقٌ – مُسْبَقًا – مُتَسابِقٌ – تَسْبيقٌ – مَسْبوقٌ – سَبَّاقٌ .

الوحدة الثانية كلنا أبناء وطن واحد

49

2-8/ تمارين الاستعمال المقامي: هذا النوع من التمارين يتيح للمتعلم اكتشاف المعاني المختلفة التي يمكن أن تؤديها المفردة الواحدة باختلاف سياقات استعمالها استعمالا حقيقيا أو مجازيا، وقد ورد بصيغتين "اربط بين الشطرين" أو "أكمل الفقرة بالكلمة المناسبة"، و فيما يلي مثال لهذا النوع من التمارين:[1]

أثـري لغتـي

• جِدْ لكلِّ عِبارَةٍ ما يُناسِبُها :

• أَماكِنُ تَنْبَثِقُ منها الْمِياهُ الْعَذْبَة / يَقَعُ في الْوَطَنِ الْعَرَبِيّ و اسْمُهُ اسْمُ لَوْنٍ / أَحَدُ أَعْراضِ الْإِصابَةِ بالْأَمْراضِ الْمُتَنَقِّلَةِ عن طَريقِ الْمِياه / نُقْطَةُ مَصَبّاتِ الْأَنْهارِ في الْبَحْر / عَمَلِيَّةُ تَحْويلِ ماءِ الْبَحْرِ إِلى ماءٍ صالِحٍ للشُّرْبِ / الْمِياهُ الْقَذِرَةُ الْمَصْروفَةُ من دَوْراتِ الْمِياه / بَحْرُ الظُّلُماتِ / حُمّى خَطيرَة سَبَبُها الْمِياهُ الْمُلَوَّثَة / ماءٌ عَذْبٌ .

• الْمُحيطُ الْأَطْلَسِيُّ / تَحْلِيَة / مِياهٌ سَوْداء / يَنابيعُ / فُراتٌ / دِلْتا / تَبِفُويد / الْبَحْرُ الْأَحْمَر / إِسْهال .

المقطع الرابع التنمية المستدامة

62

[1]- مرجع سابق، ص 26.

3/ واقع تعليمية المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يعتبر تعليم المعجم من المهارات الأساسية التي يجب تعلمها في اللغة العربية في المدارس.

يتم تعليم المعجم عن طريق تقديم قوائم الكلمات والمفردات المختلفة وشرح معانيها بالتفصيل، كما يتم تعليم طرق البحث في القاموس وكذلك استخدامات الكلمات في الجمل والعبارات المختلفة، ويتم استخدام العديد من الأنشطة والتمارين لتحسين فهم الطلاب لمعاني الكلمات واستخداماتها ويعتمد ذلك بشكل كبير على تدريس القراءة والكتابة في اللغة العربية.

في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي ، يتم التركيز على تعليم المفردات والمعاني المهمة والتي يستخدمها الطلاب في حياتهم اليومية. ويوفر الكتاب قوائم للكلمات والمفردات المختلفة، ويقوم بشرح معانيها بطريقة مبسطة وسهلة الفهم ، مع توضيح استخداماتها في الجمل ، وتشمل التمارين في الكتاب على تعبئة الفراغات بالكلمات المناسبة وتحديد المعنى الصحيح للكلمات، وتكمن الفائدة الكبرى في حفظ الكلمات، وتطبيقها إلى أنماط متنوعة من الأسئلة والتمارين. وتتميز مادة تعليم المعجم في تعليم المعجم في هذا المستوى بأنها تعتمد على أسلوب مبسط ومناسب للأطفال في هذا العمر، وتحتوي على العديد من الصور والرسوم التوضيحية التي تجعلها أكثر متعة وتفاعلية للطلاب.

ويختلف واقع تعليم المعجم لدى الطلاب من دولة إلى أخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر ومع ذلك فإن بعض الطلاب يجدون تعلم المعجم مفيدا ويتعلمونه بسهولة، في حين يجد البعض الآخر صعوبة في فهم معاني الكلمات واستخداماتها بشكل صحيح، "ويواجه معلمو المرحلة الابتدائية قصورا في الكفاءة الذاتية فبدون معلم يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع أي نظام تعليمي تحقيق أهدافه ومع تغير العصر ودخول العالم عصر العولمة والاتصالات

والتقنية ازدادت الحاجة إلى معلم يتطور باستمرار مع تطور العصر ليلبي حاجات الطالب والمجتمع تلك الحاجات التي أصبح من سماتها التغيير المستمر ولهذا السبب نشأت الحاجة إلى أن يواكب المعلم تغيرات العصر و مستجداته".[1]

4/ دراسة نقدية تحليلية لمعجم الطلاب ليوسف شكري فرحات

أ- التعريف بالمؤلف:

يوسف شكري فرحات، أديب وباحث جامعي وباحث وأستاذ جامعي، من مواليد سنة 1938 بمدينة عبرين فضاء البترون بشمال لبنان، أخذ تعليمه الأول بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى معهد الرسل في مدينة جويه، نال الإجازة التعليمية في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية سنة 1964، وفي سنة 1968تحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة والآداب من جامعة مدريد بإسبانيا، مارس التعليم في المرحلة الثانوية والجامعية، واشتغل على رأس إدارة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الثاني) في الجامعة اللبنانية لعدة سنوات، شارك في العديد من المؤتمرات الثقافية والأدبية.

وله عدة مؤلفات على غرار معجم الطلاب الذي هو موضوع دراستنا ومنها نذكر:

-قصور العرب في الأندلس.

-غرناطة في ظل بني الأحمر.

-الوجود العربي وراء البيرينيه.

-يوحنا الصليبي.

-الفلسفة الإسلامية وأعلامها.

[1]- صلاح عبد الله محمد، رائد رفعت محفوظ، المعتقدات التربوية و دورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 4، العدد 1، 2022، ص 326.

-علماء العرب المغمورون.

-المساجد التاريخية الكبرى في الإسلام.

-معجم الحضارة العربية (بالاشتراك).

-موسوعة الحضارة العربية بالاشتراك.

- فريد مطر وثقافة السلام.

- الشاذلية والكرمية من ابن عباد الرندي إلى القديس يوحنا الصليبي.

- الأطباء والصيادلة الأندلسيون وأثرهم في الشرق والغرب.

- ترجمة رواية (أنا كارنينا) لتولستوي.

- ترجمة رواية(دون كيخوت) سرف نتس.

بالإضافة إلى شرح العديد من الدواوين الشهرية والكتب التراثية، و توفي رحمه الله سنة 2002 ، عن عمر بلغ 64 عاما.[1]

ب- التعريف بالمعجم:

معجم الطلاب كم يعرفه صاحبه:" هو معجم لغوي عصري موجه لفائدة الطلاب والمتعلمين ،يتميز باحتوائه على الألفاظ والمفردات التي تدور في عالم الطالب، كما يطرح المفردات التي لم تعد شائعة في الاستعمال، ويثبت المعاني المستحدثة للألفاظ والمصطلحات العلمية الجديدة. ويحتوي هذا المعجم على أكثر من خمسة آلاف مادة لغوية وثمان وثلاثين لوحة مصورة ، كما يضم أيضا ثلاثة ملاحق في الصرف وتصريف الأفعال وقواعد الإملاء ، بالإضافة إلى

[1]- جموعي تارش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 80.

ملحق ملون لخرائط القارات والعالم العربي ، وملحق يضم لوحات ملونة لجسم الإنسان وخضر وفواكه وحيوانات وطيور، وتمتاز هذه الطبعة من معجم الطلاب بإيراد تراجم لأكثر من ثلاثمائة أديب وشاعر عربي معاصر.[1]

❖ البطاقة التقنية معجم الطلاب:

- الكتاب: معجم الطلاب.

- المؤلف: يوسف شكري فرحات.

- اللغة: عربي- عربي.

- عدد الصفحات: 766 صفحة

- حجم الورق= 17سمx12 سم.

- نوع الغلاف: جيد.

- عدد الطبعة: الطبعة السابعة.

- سنة الطبعة: 2004م.

- دار النشر: دار الكتب العلمية .بيروت. لبنان.

ج- الوصف الخارجي لمعجم الطلاب (الشكل والحجم والطباعة):

ان أول ما يلاحظه الطالب أو المتعلم عند شرائه لمعجم طلابي تعليمي هو الشكل الخارجي أو واجهته ثم حجمه. فالصورة الخارجية للمعجم، تؤثر على نفسية الطالب إما تجعله يقترب منه ويشتريه وإما أن يجعله يبتعد عنه وينفر منه

[1]- ينظر، يوسف شكري فرحات، الغلاف الخارجي لمعجم الطلاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2004.

ولا يشتريه، ومعجم الطلاب من حيث شكله الخارجي إذا وصفناه فنجد أن المعجم له غلاف مجلد بنوعية رفيعة من الجلد، ومزخرف، وفي وسط الإطار نجد دائرة مكتوب فيها اسم المؤلف وفي يساره اسم المراجع الدكتور إيميل يعقوب من الأسفل توجد فقرة فيها تعريف عام لمعجم الطلاب وتحت تلك الفقرة نجد اسم دار النشر.

بعد وصفنا لصورة الغلاف الخارجي لمعجم الطلاب وجدنا أن صورة الغلاف الخارجي لا تتناسب مع معجم موجه للطلاب والمتعلمين ، فأي أحد ينظر إلى شكل معجم الطلاب لا يعرف بأنه معجم موجه للطلاب لو أن العنوان يظهر ذلك.

وهذا ما جعلنا نتساءل كيف بإمكان الطالب المتعلم أن يعرف بأن هذا المعجم موجه للطلاب والمتعلمين.

إن واجهة المعجم في الصورة السابقة لا توحي بأنه معجم طلابي، وكان يجب على صاحب المعجم أن يضع ما يوحي بأنه معجم تعليمي موجه للمتعلمين والطلاب مثل: صور لأدوات مدرسية أو كتب، أو صور وصف حيث يلفت انتباه الطالب إلى معجمه لأن الشكل الخارجي مهم جدا فهو ما يجعل الطالب ينبهر وينجذب إليه، وصورة الغلاف التي رأيناها تجعلنا نظن بأنه واجهات المعاجم القديمة أكثر مما يوحي لنا بأنه معجم طلابي وهذا ما جعلنا نتساءل كيف ليوسف شكري أن لهذا الأمر مع أنه مارس التعليم في شتى المراحل وله الخبرة في مجال التأليف المعجمي.

أما بالنسبة لحجم المعجم فيمكننا أقول بأنه يناسب الطلاب، فهو من الحجم الصغير ويمكن للطلاب أن يحمله معه إلى المدرسة، لأنه ليس بمعجم ثقيل يتعب الطالب و "قد لا تعد ضخامة الحجم عيبا في المعجم إذا كان المعجم موجها للباحث المتخصص الذي يفترض أن يتحلى بالأناة وسعة الصدر والصبر على التفتيش والبحث حتى يصل إلى بغيته ولكن المعجم اللغوي العام أو الوسيط لا يوضع للمتخصصين فحسب فمن حق المتعلمين وعامة المثقفين غير

المتخصصين وهم الغالبية الغالبة أن يكون لهم معجمهم الذي يتلاءم مع مستوياتهم ومع طاقتهم النفسية والعقلية والثقافية.[1]

أما من ناحية الصفحات فنرى بأنه كثيرا نوعا ما ومن الأفضل أن يكون اقل من ذلك ، أما من حيث المادة اللغوية التي احتواها معجم الطلاب ، فإننا نراه مناسبا من حيث المحتوى ، فقد احتوى على أكثر من خمسة آلاف مادة لغوية وهذه المواد اللغوية الكبيرة كافية بإثراء رصيد الطلاب والمتعلمين، لأنه يؤثر مباشرة على الحصيلة اللغوية لهم فهو يعمل على تنميتها وإثرائها، وذلك بواسطة العدد الكبير للمفردات التي يتضمنها. فمعجم الطلاب ليوسف شكري فرحات فإنه جمع بين الألفاظ القديمة والألفاظ الحديثة.

د- المحتوى المعجمي لمعجم الطلاب:

بعد وصفنا للمعجم من الخارج نتطرق إلى ما جاء في مقدمة معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات.

- **المقدمة**: تحدث يوسف شكري فرحات في مقدمة معجمه عن الزخم الكبير الذي تتوفر عليه المكتبة العربية من المعاجم اللغوية القيمة التي ألفها العلماء الأوائل والمحدثون، "تزخر مكتبتنا العربية بعدد وافر من المعاجم اللغوية النفسية التي كتبها علماؤنا القدامى، ككتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وتهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري ،..... و محيط المحيط لبطرس البستاني."[2]

- إن المعاجم اللغوية القديمة للطلاب والمتعلمين في وقتنا هذا خاصة طلاب الابتدائي والمتوسط ، غير مناسبة لهم كما أن تلك المعاجم ينقصها الكثير من المصطلحات والألفاظ المستحدثة التي أحدثها الحضارة الإنسانية ." ولكن هذه المعاجم على نفاستها لا تصلح لطلاب اليوم ، وخاصة لطلاب المرحلتين الابتدائية والتكميلية، وهذه المعاجم

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص172.
[2]- يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب، ص1.

وإن كانت مفيدة لأهل الاختصاص في اللغة العربية، فإنه يعوزها الكثير من المصطلحات العلمية التي أفرزتها الحضارة الإنسانية اليوم.."[1]

5- خصائص المادة المعجمية المتوفرة في معجم الطلاب:

معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات يضم أكثر من 5000 آلاف مادة لغوية، إضافة إلى 38 لوحة مصورة و3 ملاحق أولهم في الصرف وثانيهم في تصريف الأفعال وثالثهم في قواعد الإملاء كذلك ضم ملحقا ملونا لخرائط العالم وواحد آخر لجسم الإنسان، وخضر، وفواكه وحيوانات، وطيور.

فالمادة اللغوية للمعجم قد احتوت على أكثر من 5000 آلاف مادة لغوية، تنوعت بين الألفاظ والمفردات التراثية القديمة التي لم تعد تستعمل ، ومعجم الطلاب يحتوي على عدد كبير من هذه الألفاظ الغير شائعة وهذه الألفاظ هي الألقاب التي أطلقت على الإنسان والحيوانات والأشياء.

ومن الألفاظ التي لم تعد شائعة ومستعملة في وقتنا الحالي نذكر منها:

- الترطيل وهي الرشوة .

- التوفة وهي الصحراء.

- الأباب وهي الماء الكثير.

- الجزدان وهي المحفظة.

والألفاظ الغير مستعملة أطلقت على تسميات وأوصاف للحيوانات كالأسد فهو له عدة مسميات نذكر منها :

الأسد، البيهس ، الختعم، الذرباس، الضرغام، الهزبر، الصقور.

[1]- المرجع نفسه، ص 1.

– إن للألفاظ الغير شائعة في معجم الطلاب قيمة لغوية كبيرة ، وهي ما تسهم فر رجوع الطالب الى تراث لغته الأصلية وأن يتعرف على معانيها لأنها ألفاظ لم تعد تستعمل في وقتنا الحاضر.

وإن هذه الألفاظ التراثية التي توجد في المعجم تمكن الطالب من معرفة معاني الألفاظ القديمة فهي صعبة في معانيها ولكي يتمكن من معرفة ما تعنيه يجب عليه الرجوع إلى شرحها ومعانيها. وقد تميزت المادة اللغوية لمعجم الطلاب بالتنوع لان صاحب المعجم حرص على ايراد ألفاظ تراثية قديمة وأخرى حديثة وهو ما يمكن الطالب المطالع لهذا المعجم في إيجاد ضالته لأنه يربط ماضي اللغة بحاضرها.

"ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع المعجم الجديد وظيفة اللغة، ليس في مجالاتها الاجتماعية والأدبية والتقنية العلمية المعاصرة فحسب، وإنما في مجالها التعبيري التراثي أيضا أي أن ل تكون العناية فيه مقصورة على العناصر اللغوية التي تصل القارئ بالحياة التي يعيشها وبجنب ظروفها وملابساتها وتفاعلاتها ويمارس أنشطتها اللغوية الحية الفاعلة، وإنما يجب أن تشمل هذه العناية وبصورة أساسية مماثلة العناصر التي تعمل على توثيق صلة هذا القارئ بتراثه الفكري والإبداعي وتعينه على اكتساب ما ينمي أو يعمق من أصالة تفكيره وتعبيره وتعينه على ربط الماضي بالحاضر والتوظيف بين المستمد والأصيل وتأسيس جذور راسخة وجسور بمستقبله اللغوي على قواعد صلبة وعلى وفق نظام متوازن."[1]

"إن السعي لجعل اللغة وافية بمتطلبات العصر مواكبة للتطورات الجديدة لا يعني التركيز على المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة والصيغ المبتكرة والتراكيب الجديدة في مقابل التقليل من أهمية الألفاظ التراثية القديمة، بحجة قلة تداولها أو ندرة استعمالها فيما يؤلف أو يكتب في الحاضر بحجة اختلاف طبيعة الحياة، إن الألفاظ التي تراجعت أو هجرت فترة من الزمن مهما طالت أو قصرت يمكن أن تبعث من جديد وتبث فيها الحيوية مرة أخرى. عن طريق المعجم الجديد وسريانها إلى الألسن والأقلام شيئا فشيئا من خلال المعجم من جانب آخر فإن عزل الألفاظ القديمة

[1]– أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص174.

أو التقليل من شانها قد يشارك في قطع أو توهين الصلة بالتراث الفكري القديم المدون ،لأن فهم معاني هذه الألفاظ يعين على فهم كثير من النصوص هذا التراث وعلى استيعاب كثير من عناصره الايجابية ، ومن ثم الاستفادة من هذه العناصر في مجالات الإبداع الجديدة التي تعين على تأكيد الذات وتثبيت الهوية."[1]

6- طريقة الشرح والتفسير في معجم الطلاب:

إن معجم الطلاب يشرح المعنى ويفسره بصورة مبسطة وواضحة للطالب ، وهذا حتى يتمكن من فهم ومعرفة معاني الكلمات التي تبدو غير واضحة له، وإزالة الغموض واللبس عنها، وهذا ما يعطيه حافزا ودافعا للتعرف على أكبر عدد من المفردات وبذلك يزاد رصيده اللغوي، وتتكون عنده ثروة لغوية كبيرة ، وتوسيع ثقافته، ويجب في طريقه شرح الكلمات أن تتصف بالدقة والوضوح واستيفاء المعنى المراد بها. وهذا لتجنب وقوع الطالب في اللبس"

ومن جملة ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في صناعة المعاجم وخاصة معجم الطلاب بسهولة ودقة، تعريف الكلمات وبساطة شرحها واستيفاء هذا الشرح لكي يستطيع الناشئ أو القارئ عامة إدراك مدلولاتها من غير عناء أو ووقوع في اللبس أو الاضطراب."[2]

ومن طرق الشرح التي اعتمد عليها صاحب المعجم نذكر منها:

أ- طريقة الشرح بالمرادف: "تعريف الكلمة بكلمة معادلة لها أو بأكثر باعتماد سياق أو تركه"[3] ، ومن أمثلة ذلك:

- التخت = العرش ، السرير، المقعد، المستطيل.

---

[1]- مرجع سابق، ص 174-175.

[2]- المرجع نفسه، ص 185.

[3]- فايزة عمران، سارة طلاح، المجلة التعليمية، إشكالات المادة في المعجم المدرسي، جامعة الجزائر، المجلد 13، العدد 1، 2023، ص 416..

- الخاتمة= العاقبة، آخر الشيء، النهاية.

- الجعفر= النهر المتدفق، الناقة الكثيرة اللبن.

-الأبّ= العشب.

ب- طريقة الشرح بالتضاد: التطير والكفء والجمع أضداد قال أبو عمر:" والضد مثل الشيء والضد خلافه وضد مضاده إذا باينه مخالفة، والمتضادان لا يجتمعان"[1]، مثل: البياض ǂ السواد ، الحقيقة ǂ المجاز.

- الحياة ǂ الموت.

- الخروج ǂ الدخول.

- الخطأ ǂ الصواب.

- إن استعمال طريقة الشرح بالتضاد مفيدة من الناحية التعليمية للطالب والمتعلم لكن في بعض الأحيان تكون غامضة فالطالب عندما يريد التعرف على معنى الكلمة يجدها مشروحة بضدها ولكن لا يعرف مال مقصود من ذلك النقيض وهذا ما يحتاج إلى معرفة معنى الضد.

- لاحظنا من خلال الأمثلة التي قدمناها أن استعمال المعاجم الطلابية لطريقة الشرح بالمرادف جيدة لكن في نفس الوقت هاته المرادفات غامضة ومبهمة وصعبة وهي في حد ذاتها تحتاج إلى شرح وأن استعمال المعجميين لهاته المرادفات الغامضة في الشرح والتي تصعب على الطالب فهم معانيها فإذا لماذا شرحها وما الفائدة منها ومعجم الطلاب ليوسف شكري فرحات كذلك توجد فيه كلمات شرحها بكلمات أصعب منها والتي بدورها تحتاج إلى شرح وهذا من خلال تفحصنا له ومن أمثلة هذه الكلمات نذكر منها:

[1] - الفيومي، لأحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، ت ح، عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 2000،ص 359-360.

– **التنين:** شرحها بعدد من المفردات :" الحية الضخمة، العاصفة القوية، موضع في السماء ، حيوان أسطوري مفترس.[1]

نلاحظ في هاته المرادفات أنها لم تتدرج في ذكرها ، لأنه كان يجب على صاحب المعجم ذكر كلمة مفترس في أول الكلام لأنه من المعروف على التنين بأنه حيوان مفترس وضخم وكان من الأصح في ذكره لهاته الدلالات وهذا ما يوقع الطالب في الخلط واللبس.

– **عزرائيل:** وقد شرحها صاحب المعجم بكلمة "شيطان وجعلها مرادفة لعزرائيل وهذا الأمر غريب لأنه من المعروف أن عزرائيل هم ملك الموت وليس شيطان".[2]

إن ما لاحظناه في هاته الأمثلة هو نقص عنصر الدقة والتركيز في الشرح وهذا ما يؤدي إلى عدم إيضاح المعني

كذلك نلاحظ عدم التدرج في عرضه لمعاني الكلمات المشروحة وهي غير مرتبة وهذا ما يؤدي بالطالب في الوقوع في الخطأ.

– معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات قد تضمن على ألفاظ تراثية قديمة وغير مستعملة في وقتنا الحاضر وهذه الألفاظ تمثل قيمة لغوية كبيرة، وتتمثل في المسميات القديمة والألعاب التي أطلقت على الإنسان والحيوان والأشياء وقد تضمن أيضا على ألفاظ حديثة نستعملها الآن وهي متعددة كالمصطلحات الأدبية واللغوية مثل: السجع،الاشتقاق الجناس، الكناية، كذلك المصطلحات البلاغية والعروضية مثل: الطباق، الجناس، الكناية، والمصطلحات الطبية مثل: الجراحة، الصيدلة، الجلطة، وغيرها من المصطلحات كذلك تضمن على مسميات لبعض الأجهزة الحديثة التي اخترعت في عصرنا الحديث مثل : التلفاز، القطار، الهاتف، والكثير من الألفاظ الأخرى التي يستعملها الطالب الذي

[1] – يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب، ص71.

[2] – المرجع نفسه، ص 390.

يدرس في المدرسة وفي الأخير نستنتج بان معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات بأنه معجم وظيفي وهو مزيج بين الألفاظ القديمة والحديثة.

7/ هل مادته المعجمية تساهم في إثراء الرصيد المعجمي الوظيفي؟

يحتوي معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات على أكثر من مادة لغوية متنوعة كالألفاظ والمفردات التراثية القديمة

و هاته المفردات تمثل قيمة لغوية كبيرة ، فهي تساهم في رجوع الطالب إلى لغته الأصلية والتعرف على كلمات كان يجهلها، لأن لغتنا لغة تتميز بالتنوع والثراء مما تجعل الطالب وتكسبه قيمة علمية كبيرة لأنها تساهم في جعل الطالب يجتهد في البحث عن معانيها كذلك تضمن المعجم على ألفاظ جديدة حديثة في مختلف الجوانب يدرسها الطالب في المدرسة من مصطلحات متنوعة في مختلف المواد كاللغة والرياضيات والفيزياء...تساعد في اكتساب الطالب لمعلومات جديدة وتوسع رصيده اللغوي.

فصاحب المعجم عندما وظف الكلمات والألفاظ القديمة والألفاظ الحديثة الجديدة أصبح معجمه متميز بالتنوع كذلك أكسبه صفة التوازن.

8/ دراسة مقارنة بين تدريس المعجم في الكتاب المدرسي ومعجمه:

يعتبر المعجم المدرسي الوظيفي والمعجم المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي موضوعا هاما في مجال التعليم واللغة العربية وقد تم في هذا البحث تحليل وتقييم المعجم الوظيفي المدرسي والمعجم المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وتم التركيز على الاختلافات والتشابهات بين الاثنين، وقد أظهرت النتائج أن المعجم الوظيفي المدرسي يحتوي على مفردات تكمل الكتاب المدرسي حيث يحتوي المعجم المدرسي في الكتاب على مفردات أساسية تستخدم في حياة الطلاب اليومية.

من خلال البحث وجدنا أن المعجم الوظيفي المدرسي والمعجم في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي هما مكملان لبعضهما البعض، حيث يحتاج الطلاب للتعرف على المفردات الأساسية التي يستخدمونها في حياتهم اليومية وفي الوقت نفسه يحتاجون إلى تعلم المفردات الأكثر تعقيدا لتحسين قدراتهم اللغوية والتواصلية.

لذلك نوصي بضرورة تطوير المناهج التعليمية لتشمل المزيد من المفردات الوظيفية في المناهج المدرسية في مختلف المراحل اليومية.

✓ وظائف المعاجم المدرسية:تكمن وظائف المعاجم المدرسية في:

1- شرح الكلمة وبيان معناها إما في العصر الحديث أو تتبع معناها عبر العصور.

2- بيان كيفية نطق الكلمة.

3- بيان كيفية كتابة الكلمة.

4- بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية .

5- بيان الوظيفة الصرفية للكلمة.

6- متابعة تاريخ الكلمة و أصولها واشتقاقها.

7- معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.

8- الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها.

9- تمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.[1]

[1] - أمينة شنتوف، أهمية المعاجم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، وحدة البحث، المجلة التعليمية، تلمسان، المجلد 13، العدد 1، 2023، ص 595.

✓ دور المعاجم المدرسية:

إن الدور الذي تؤديه المعاجم المدرسية لا يمكن لأحد أن ينكره أو يتجاهله ويمكن أن نبرر دور هاته المعاجم من خلال ما يلي:" تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين ، فالمعجم التعليمي تأثير مباشر على الحصيلة للمتعلم فهو يساهم في تنميتها وإثرائها ، وذلك بواسطة العدد الكبير للمفردات التي يضمها مع تعاريفها وشروحها ، وعليه يتبين أن المعجم له تأثير فعال في نمو الحصيلة الناشئة اللغوية، إذ يتناول مفردات اللغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة وهذا ما يجعله أكثر تفعيلا لها واستيعابا، وهو ما يعطي للمتعلم دافعا للتعرف على أكبر عدد من المفردات وبذلك يزداد الرصيد اللغوي للمتعلم.[1]

✓ أهمية المعاجم:

إن" من معظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها حية نامية متطورة هو تأليف معاجم تحفيظ مفردات اللغة القومية ، وتفسيرها وتوضيحها وبيان استعمالاتها ، كما تتكفل بتمييز الأصيل من الدخيل والحقيقي من الزائف والحي من الميت والسائد من النادر والشاذ من المتداول المقبول والجديد الحديث من القديم في كل هذه المفردات فيرجع الإنسان إليها ليتزود منها بما يتلاءم مع حاجاته في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومعانيه ونقل خبراته ومعارفه ويتعرف على ما هي عليه فهي من مدلولات وصيغ وبذلك يحيي لغته و ينعشها ويبقيها ثابتة حية نامية، ويتخطى بها حاجز الزمن، فيعيش مع الأجيال الماضية ويفيد من خبراتها وما أبدعته قرائح وأهلها وأنتجته أفكارهم كما يعيش حاضره ويعبر عنه ويصوره ويدونه لتتناقله الأجيال القادمة وتستفيد منها.[2]

---

[1]- لمين زايدي، المعجم التعليمي و دوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، مجلة اللغة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد1، 2021، ص199.

[2]- أحمد محمد معتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 23-24.

كذلك تكمن أهمية المعجم في :" إثراء لرصي اللغوي للمتعلم و تمكينه من معرفة معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع الدراسية، تنمية الإنتاجية والإبداعية عند المتعلم وبناء شخصيته في جوانبه السلوكية المختلفة ، المعرفية والحسية والحركية و الاجتماعية والنفسية أي المساهمة في التعلم الذاتي لديه وتحفيزه على ذلك وتشكيل الإطار العام اللغوي التواصلي بينه وبين المعلم وتنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.[1]

خلاصة:

وفي النهاية لقد تعرفنا على المعجم المدرسي ودور المعجم الموجه للطلاب وأهميته في تطوير مهارات التلاميذ في اللغة العربية ،كما تعرفنا على محتواهم من مفردات، وكلمات تستخدم في الحياة اليومية وفي المنهج الدراسي، ويساعد هذا المعجم التلاميذ في تحسين قدراتهم على الإملاء وفهم المعاني وتطبيق الكلمات في الجمل ، وكما تعتبر المعاجم الوظيفية من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها في تعلم وتحسين اللغة العربية لذلك يجب على التلاميذ الالتفات الى هذه الأداة التعليمية والاستفادة منها بشكل كامل لتحسين مستواهم في اللغة العربية.

[1] – محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي، مجلة مجتمع التربية عمل، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد2، المجلد6، 2021، ص73.

خاتمة

خاتمة:

في الختام يمكن القول أن المعجم هو أداة لغوية أساسية تساعد على فهم اللغة وتحسين الاستخدام الصحيح للغة يأتي المعجم المدرسي الوظيفي كجزء أساسي من المناهج الدراسية ويساعد الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل أفضل وأكثر فعالية ومع ذلك يوجه المعجم المدرسي بعض التحديات مثل القلة في الإصدارات المحدثة وعدم توافقها مع اللغة الحديثة والتغيرات اللغوية فعلى الرغم من أن هذا المعجم يحتوي على الكثير من الكلمات المهمة والمفردات المتنوعة إلا أنع يعاني من عدم وجود معلومات كافية عن بعض الكلمات والمفردات الجديدة التي قد يتعرض لها الطلاب في حياتهم اليومية كما أنه يحتاج إلى المزيد من التحديث والتطوير كما ذكرنا سابقا ليكون متوافق مع اللغة الحديثة والتغيرات اللغوية التي تحدث من وقت لآخر.

لذلك يجب ل الجهات المعنية العمل على تحديث وتطوير المعاجم المدرسية بشكل دوري لتلبية احتياجات الطلاب في العصر الحديث وبالإضافة غلى ذلك يجب تعزيز دور المعجم في عملية التعليم والتدريس والتعليم بشكل عام حيث يجب ان يتم تعليم الطلاب كيفية استخدام المعجم بشكل صحيح وفعال وكيفية تحسين مهاراتهم في اللغة العربية.

وفي النهاية يمكن القول إن المعجم المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي للغة العربية هو جزء أساسي من مناهج التعليم ويجب أن يتمم تحديثه وتطويره بشكل دوري في تلبية احتياجات الطلاب في العصر الحديث ويجب أن يتم استخدامه بشكل صحيح وفعال في عملية التعليم والتدريس لتحقيق أهداف التعليم وتحسين مهارات للغة لدى الطلاب.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

5 ابتدائي

iTop VPN

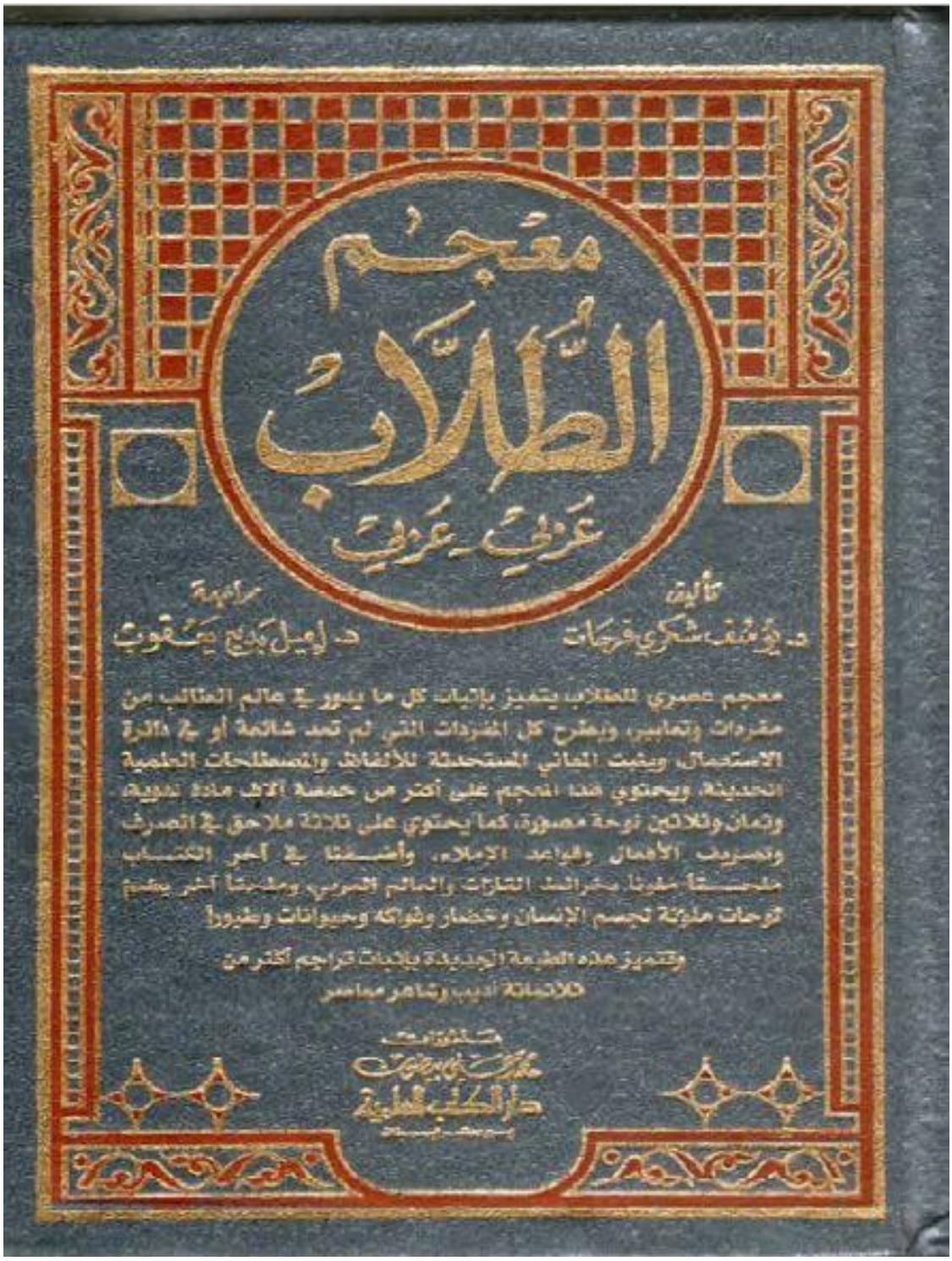
معجم
الطلاب
عربي - عربي
تأليف
د. يوسف شكري فرحات
مراجعة
د. إميل بديع يعقوب
معجم مصور للطلاب يتميز بإثبات كل ما يدور في عالم الطالب من مفردات وتعابير، ويطرح كل المفردات التي لم تعد شائعة أو في دائرة الاستعمال، ويثبت المعاني المستحدثة للألفاظ والمصطلحات العلمية الحديثة. ويحتوي هذا المعجم على أكثر من خمسة آلاف مادة لغوية، وثمان وثلاثين لوحة مصورة، كما يحتوي على ثلاثة ملاحق في التصرف وتصريف الأفعال وقواعد الإملاء، وأضفنا في آخر الكتاب ملحقاً ملوناً بخرائط القارات والعالم العربي، وملحقاً آخر يضم لوحات ملونة لجسم الإنسان وخضار وفواكه وحيوانات وطيور.
وتتميز هذه الطبعة الجديدة بإثبات تراجم أكثر من ثلاثمائة أديب وشاعر معاصر
دار الكتب العلمية

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم

الكتب

2- إبراهيم السمرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1990.

3- أحلام الجيلالي، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1996.

4- أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ط5، 1956.

5- أحمد بن عبد الله الباثلب، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1992م / 1412هـ.

6- أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، لبنان، 1983.

7- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008.

8- أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دار الفكر العربي، ط1، 1969.

9- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.

10- أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ط1، الرياض، السعودية، 2002.

11- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009.

12- السيوطي المزهر، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، د ت.

13- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء1.

14- إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها و تطوراتها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981.

15- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان.

16- حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، مكتبة مصر، ط4، القاهرة.

17- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و مناهجها، ط2، الفروق الحرفية للطياعة و النشر، جامعة الأزهر، 1981.

18- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، النظرية التربوية الحديثة، دار صومه، الجزائر، 2010.

19- دزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995.

20- صلاح كزارة، في المعجمية العربية، كتب الألفاظ و معاجم المعاني، دمشق.

21- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية – دراسة في البنية التركيبية – دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014.

22- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، ط3، لبنان، 1995.

23- ابن نديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، دار التونسية للنشر، تونس، 1985.

المجلات

24- أحمد مختار عمر، هل أثر الهنود في المعجم العربي؟ مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء30.

25- علي القاسمي، المعجم و القاموس – دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي.

26- علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط1، المملكة العربية السعودية.

27- عمر لحسن، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، المجلد16، العدد2، ديسمبر 2020.

28- عبد النور جميعي، دور المعجم المدرسي العربي في إثراء الرصيد المصطلحي العلمي للمتعلم، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد28، العدد1.

29- لمياء العايب، بين المعجم العام و المعجم المختص – دراسة في المادة و المنهج – مجلة إشكالات في اللغة و اللأدب، جامعة تمنراست، المحلد10، العدد3، 2021.

30- محمد حاج هني، جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المتخصصة – معاجم المصطلحات الأدبية التعليمية نموذجا – المجلد5، العدد14، ماي 2010.

31- محمد فريحة، مجلة مجتمع تربية عمل، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد6، العدد2، 2021.

32- نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة – معجم الأساطير نموذجا – جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس.

33- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و المعاجم.

34- يمينة مصطفاي، التأليف المعجمي عند غير العرب، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد2، العدد2.

المعاجم

35- معجم الطلاب، يوسف شكري فرحات.

36- ابن منظور لسان العرب، ط1، مجلد12، مادة م، بيروت، لبنان، 1990.

37- ابن منظور لسان العرب، مادة عجم، دار صادر، بيروت، ط4، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....

مدخل.....

تعريف علم المفردات (علم المعاجم) Lexicology..... **5**

علم صناعة المعاجمLexicography..... **11**

الفصل الأول

تمهيد..... **17**

المبحث الأول: المعجم عند العرب و الغرب..... **17**

مفهوم المعجم..... **17**

المعجم اللغوي و الموسوعة..... **22**

أنواع المعاجم..... **24**

أهداف المعاجم..... **46**

المعجم في الدراسات العربية..... **48**

المعجم في الدراسات الغربية..... **65**

المبحث الثاني: مفهوم المعجم المدرسي الوظيفي..... **67**

تعريفه..... **67**

خصائص المعجم الوظيفي..... **70**

خلاصة..... **72**

الفصل الثاني: دراسة نماذج عن الكتاب المدرسي و المعجم

تمهيد..... **74**

مكانة النشاط المعجمي في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي..... **74**

دراسة تحليلية نقدية لتدريس المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي **76**

واقع تعليمية المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي..... **81**

دراسة نقدية تحليلية لمعجم الطلاب ليوسف شكري فرحات..... **82**

خصائص المادة المعجمية المتوفرة في معجم الطلاب..... **87**

طريقة الشرح والتفسير في معجم الطلاب..... **89**

هل مادته المعجمية تساهم في إثراء الرصيد المعجمي الوظيفي..... **92**

دراسة مقارنة بين تدريس المعجم في الكتاب المدرسي ومعجمه..... **92**

خلاصة..... **97**

خاتمة..... **98**

الملاحق..... **99**

قائمة المصادر و المراجع..... **103**

فهرس المحتويات..... **108**